

الإمام محمد بن أَسْلَم الطُّوْسي (ت٢٤٢هـ) وجهوده في تقرير العقيدة ـجَمعًا ودراسةـ



Imam Muhammad bin Aslam Al-Tusi (d. 242 AH) and His Efforts in Articulating Islamic Creed: Compilation and Study

إعداد:

د. عبد الغني بن حماد الزهراني

أكاديمي سعودي، أستاذ مشارك بقسم العقيدة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى

Prepared by:

D. Abdul-Ghani bin Hammad Al-Zahrani

Saudi academic، associate professor in the Department of Doctrine، College of Da'wah and Fundamentals of Religion، Umm Al-Qura University

Email: agzahrani@uqu.edu.sa

تاريخ اعتماد البحث A Research Approving Date	تاريخ استلام البحث A Research Receiving Date
١٤٤٦/٦/٢٢هـ	١٤٤٦/٤/١٣هـ
23/ 12/ 2024 CE	16/ 10/ 2024 CE

تاريخ نشر البحث A Research publication Date	
26/ 6/ 2025 CE	١٤٤٧/١/١هـ

DOI:10.36046/0793-018-036-005

الجمعية العلمية السعودية لعلوم العقيدة والأديان والفرق والمذاهب

Saudi Society for Theological Sciences







بسم الله الرحمن الرحيم




ملخص البحث

هذا البحث عن التعريف بالإمام الرباني محمد بن أَسْلم الطُّوْسِي (ت٢٤٢هـ) الذي له مكانة كبيرة عند علماء أهل السنة والجماعة فقد أثنى عليه كبار علماء أهل السنة كالإمام أحمد والإمام إسحاق بن راهويه وكان معاصرًا لهما، ومن كتبه: كتاب «الأربعين» وكتاب «الرد على الجهمية» وكتاب «الإيمان»، ومن أشهر شيوخه: الحميدي صاحب «المسند»، وسعيد بن منصور صاحب كتاب «السنن» وغيرهما كثير، ومن أشهر تلامذته: أبو بكر ابن أبي داود، وأبو بكر ابن خزيمة، وقد تعرض محمد بن أسلم للامتحان والسجن بسبب وشاية الجهمية.

ويحتوي البحث على التعريف بجهود الإمام محمد بن أسلم الطُّوْسِي في تقرير العقيدة، ففي باب الإيمان قال بأن الإيمان قول باللسان، وعمل بالجوارح وتصديق بالقلب، وأنه فضل ورحمة ونور من الله، ومَنٌ من الله يَمُنُّ به على من يشاء، وردَّ قولَ المرجئة في زعمهم بأن التفاضل لا يقع في الإيمان وإنما التفاضل في الأعمال، وفي باب الألوهية عُرف عنه كثرة العبادة لله تعالى والإخلاص له، وفي باب اليوم الآخر له أقوال في تقرير مسائل اليوم الآخر، وفي باب القدر كان دائم التوكل على الله وكان صابرًا محتسبًا على ما ألم به من سجن وامتحان.

الكلمات المفتاحية: محمد بن أسلم، الإمام الرباني، الطُّوْسِي، خراسان، الرد على الجهمية، كتاب الإيمان.

Abstract

This research introduces Imam Al-Rabbani Muhammad ibn Aslam Al-Tusi (d. 242 AH)، who holds a prominent status among the scholars of Ahl al-Sunnah wa al-Jama'ah. Prominent scholars such as Imam Ahmad and Imam Ishaq ibn Rahwayh praised him، and he was a contemporary of theirs. Among his works are the book "Al-Arba'een"، "Al-Radd 'ala al-Jahmiyyah"، and "Al-Iman". His most notable teachers include Al-Humaydi، the author of "Al-Musnad"، and Sa'id ibn Mansur، the author of "Al-Sunan"، among many others. Among his famous students are Abu Bakr Ibn Abi Dawood and Abu Bakr Ibn Khuzaymah. Muhammad ibn Aslam faced trials and imprisonment due to accusations by the Jahmiyyah sect.

The research also delves into Imam Muhammad ibn Aslam Al-Tusi's views on theology. Regarding faith (Iman)، he stated that it comprises verbal affirmation with the tongue، action with the limbs، and conviction in the heart. He described faith as a virtue، mercy، and light from Allah—a gift granted by Allah to whomever He wills. He refuted al-Murji'ah's notion that there is

no variation in faith but only in practiced deeds. And regarding Worship (Uluhiyyah)، he was known for his devotion and sincerity to Allah. In the subject of the Day of Judgment، He has opinions on affirming the matters of the Day of Judgment. Concerning divine decree (Qadar)، he was known for his reliance on Allah، patience، and steadfastness Despite the hardships of trial and imprisonment.

Keywords: Muhammad ibn Aslam، Al-Rabbani، Al-Tusi، Khurasan، Al-Radd 'ala al-Jahmiyyah، Kitab al-Iman.





المقدِّمة



إنّ الحمد لله نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه ونستهْديه ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مُضل له ومن يُضْلل فلا هادي له وأشْهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه صلى الله عليه وعلى آله وسلَّم تسْليمًا كثيرًا.

أما بعد:

فإن المتأمل في سير علماء أهل السنة والجماعة يلحظ الجهود العلمية في تأصيل عقيدة السلف والدفاع عنها والرد على المخالف، وهذه الجهود المباركة تحتاج إلى دراسة وإبراز خصوصًا إذا كان العالم من العلماء الكبار الذين شهد له علماء زمنه بالرسوخ والديانة والاتباع، ومن هؤلاء العلماء: الإمام الرباني محمد بن أسلم الطوسي(ت٢٤٢هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ فقد أثنى عليه كبار علماء أهل السنة في زمانه ثناءً كبيرًا فقد قال عنه الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وأما محمد بن أسلم لو أمكنني زيارته لزرته»[(١)]، وقال: «السواد الأعظم محمد بن أسلم الطوسي»[(٢)]، وسُئل الإمام إسحاق بن راهويه عن السواد الأعظم فقال:« محمد

(١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد(٧/ ٣٧٠)، وانظر: ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة (١/ ٢٥٤)، وعبدالغني المقدسي، الكمال في أسماء الرجال(٣/ ٢١٤).

(٢) ابن كثير، البداية والنهاية(١٩/ ٣٩).

ابن أسلم وأصحابه ومن تبعه»[(١)]، وقال: «لم أسمع بعالم منذ خمسين سنة كان أشد تمسكًا بأثر النبي ﷺ من محمد بن أسلم»[(٢)]، وقال عنه تلميذه الإمام ابن خزيمة: «**لَمْ أَرَ مِثْلَهُ دِينًا، وَدِيَانَةً يُقَارَنُ بِأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ**»[(٣)]، وقال عنه الذهبي: «الإمام، الحافظ، الرباني، شيخ الإسلام»[(٤)] وغير ذلك من ثناء كثير من العلماء عليه.

ولما كان الإمام محمد بن أسلم بهذه المنزلة فإن هناك حاجة لمعرفة سيرته وأخباره وجمع وأقواله في تقرير العقيدة والمنثورة في كتبٍ شتَّى وبحاجة إلى جمع ودراسة، ولما وجدتُ الموضوع بحاجة توكلتُ على الله وعزمتُ الكتابة وجعلتُ عنوان البحث: «**الإمام محمد بن أَسْلَم الطُّوْسِي (ت٢٤٢هـ) وجهوده في تقرير العقيدة جمعًا ودراسة**».

أهميَّة موضوع البحث وأسباب اختياره:

١- ثناء علماء أهل السنة والجماعة على الإمام محمد بن أسلم الطوسي وعلى حُسن تتبعه للآثار وعلى سلامة عقيدته.

٢- يعتبر الإمام محمد بن أسلم من علماء أهل السنة الكبار الذين لهم جهود في تقرير العقيدة وقد اهتم العلماء بتلك الأقوال ونقلوها في كتبهم.

(١) أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٣٨-٢٣٩)، وانظر: ابن القيم، أعلام الموقعين (٤/ ٣٩٩)، والشاطبي، الاعتصام (٣/ ٢١٩).

(٢) ابن الجوزي، صفة الصفوة(٢/ ٣١٧)، وانظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم(١١/ ٣٠٢)، والذهبي، سير أعلام النبلاء (١٢/ ١٩٧).

(٣) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٣/ ٨٣١).

(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٢/ ١٩٥).

٣- لا توجد دراسة مفصلة -حسب اطلاعي- تتعلق بالتعريف بالإمام محمد بن أسلم الطوسي وبجهوده في تقرير العقيدة.

٤- هناك نقد من بعض العلماء لبعض الأقوال للإمام محمد بن أسلم ومن ذلك نقد البيهقي له حول قوله في الصوت من المصوت أنه كلام الله، وكذلك ما جاء من بعض التعليقات لبعض المحققين المعاصرين حول نقد قول الإمام محمد بن أسلم كما في حلية الأولياء، حيث انتقد المحقق قول الإمام محمد بن أسلم الذي ذكره البيهقي، وهذه المسألة وغيرها تحتاج إلى تحليل وبيان.

الدراسات السابقة:

لا توجد دراسة معاصرة -حسب اطلاعي- تختص بعرض جهود الإمام محمد بن أسلم الطوسي في العقيدة، **وهناك بعض الدراسات عنه:**

١- دراسة قدَّمها الشيخ مشعل بن باني الجبرين المطيري، في مقدمة تحقيقه لكتاب «الأربعين» لمحمد بن أسلم، ولكن الدراسة وإن كانت مفيدة في التعريف به إلا أنها لا تكفي، فقد عرض مذهبه في الاعتقاد (ص١٨) في أربعة أسطر.

٢- دراسة قدَّمها الباحث: أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، في كتابه «المسالك القويمة» بتراجم رجال ابن خزيمة في «الصحيح»، و«التوحيد»، و«الفوائد»، دار العاصمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ هـ، (ج٢/ ص٨٣٩-٨٦٠)، وقد أجاد وأفاد في بيان سيرة الإمام محمد بن أسلم ولكنه لم يتعرض لجهوده في تقرير العقيدة.

تساؤلات البحث:

يجيب البحث عن التساؤلات التالية:

١- من هو الإمام محمد بن أسلم الطوسي؟

٢- من هم شيوخ الإمام محمد بن أسلم وتلامذته؟

٣- ما هي جهود الإمام محمد بن أسلم الطوسي في تقرير توحيد الألوهية؟

٤- هل للإمام محمد بن أسلم جهود في تقرير الإيمان؟

٥- ما هي جهود الإمام محمد بن أسلم في تقرير صفات الله، واليوم الآخر والقدر؟

أهداف البحث:

١- يهدف البحث إلى التعريف بالإمام الرباني محمد بن أسلم الطوسي.

٢- ويهدف أيضًا إلى بيان جهوده في مسائل العقيدة كالإيمان والألوهية والصفات واليوم الآخر والقدر.

منهج البحث:

سرتُ في هذا البحث على المناهج التالية:

١- المنهج التاريخي وذلك في ترجمة الإمام محمد بن أسلم الطوسي من كتب التراجم والسير والأعلام، وكذلك في ذكر محنته فقد ذكرت ما جرى من مناظرات الجهمية مع أهل السنة لأن لذلك علاقة بالسبب في سجنه.

٢- المنهج الاستقرائي فقد تتبعتُ واستقرأتُ أخبار وأقوال الإمام محمد

ابن أسلم الطوسي في الكتب والمصادر، وتطلب الأمر التوسع في ترجمته وأخباره لعدم وجود دراسة توضح سيرة محمد بن أسلم من شتى المصادر.

٣- المنهج التحليلي: فقد قمت بتحليل الأقوال والنصوص ووضعت كل قول ونص في المكان المناسب له.

٤- تم ترتيب أسماء الأعلام الواردة في شيوخه وتلامذته على حسب تواريخ الوفاة فأذكر تواريخ الوفاة -إن وُجِدَت- بين قوسين، والذين لم أجد لهم تواريخ وفاة ذكرتهم بدون ذكر التاريخ.

٥- في كثير من المسائل عرضتُ أقوال الإمام محمد بن أسلم ولم أُعَلِّق إلا على اليسير منها اختصارًا للبحث.

٦- في التعريف بالأعلام والبلدان اقتصرت على المهم والذي له حاجة خصوصًا في مبحث التعريف بالإمام محمد بن أسلم وابتعدتُ عن التوسع في التراجم والتعريفات.

خطة البحث:

المبحث الأول: التعريف بالإمام محمد بن أَسْلَم الطُّوسِي.

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده.

المطلب الثاني: شيوخه ومن روى عنهم.

المطلب الثالث: تلامذته ومن رووا عنه.

المطلب الرابع: كتبه ومؤلفاته.

المطلب الخامس: محنته وسجنه.

المطلب السادس: مرضه ووفاته.

المبحث الثاني: جهود الإمام محمد بن أَسْلَم الطُّوْسِي في تقرير العقيدة.

المطلب الأول: جهوده في تقرير الإيمان.

المطلب الثاني: جهوده في تقرير توحيد الألوهية.

المطلب الثالث: جهوده في تقرير صفات الله تعالى.

المطلب الرابع: جهوده في تقرير اليوم الآخر.

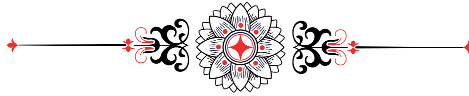
المطلب الخامس: جهوده في تقرير القدر.

الخاتمة: وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

ونسأل الله تعالى العون والتوفيق وأن ينفع الله بهذا البحث.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد.





المبحث الأول

التعريف بالإمام محمد بن أَسْلَم الطُّوْسِي(١)



المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده:

هو: أبو الحسن محمد بن أسلم بن سالم بن يزيد (أو زيد –في بعض التراجم) الكندي الطوسي الخراساني، ينتسب إلى قبيلة كِندة بالولاء، وأما الطُّوْسي نسبة إلى مدينة «طُوْس»(٢) قال الزبيدي: «طُوْسُ: أَي بلدٌ معروفٌ

(١) انظر ترجمته: الإمام مسلم، الكنى والأسماء (١/ ٢٣٠)، وابن حبان، الثقات (٩/ ٩٧)، أبو أحمد الحاكم، الأسامي والكنى(١/ ٣٣٢)، وابن منده، فتح الباب في الكنى والألقاب (ص٢٣٤)، والخليفة النيسابوري، تلخيص تاريخ نيسابور (ص٢٩)، والخطيب البغدادي، المتفق والمفترق(٣/ ١٨٣٥)، وابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب(٣/ ١٩٢)، وابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم(١١/ ٣٠٢)، والذهبي، سير أعلام النبلاء (١٢/ ١٩٥). والزركلي، الأعلام للزركلي(٦/ ٣٤)، وعمر كحالة، معجم المؤلفين(٩/ ٥٢).

(٢) طُوْس: هي مدينة بخراسان فُتِحت في أيام عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وبها قبر عليّ بن موسى الرّضا وبها أيضًا قبر هارون الرشيد، وقد كان من العلماء الذين كانوا من طوس محمد بن منصور الطوسي (ت٢٥٤هـ)، وتميم بن محمد بن طمغاج (ت٢٨٠-٢٩٠هـ)، وأبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي(ت٢٩٨هـ) وأبو حامد الغزالي الطوسي(٥٠٥هـ)، ونسب إليها من علماء الشيعة محمد الطوسي المعروف بـ «شيخ الطائفة»، ونصير الدين الطوسي. انظر: اليعقوبي، البلدان(٩٦)، السمعاني، الأنساب(٨/ ٢٦٣)، ياقوت الحموي، معجم البلدان(٤/ ٤٩)، وتقع «طوس» حاليًا في شرق إيران وتسمى «مشهد» نسبة لمشهد(أي قبر) علي الرضا.

بخُراسانَ، وَقد نُسِبَ إِليه خَلْقٌ كثيرٌ من قُدَمَاءِ المُحدِّثين، مثل محمّدِ بنِ أَسْلَمَ الطُّوسِيِّ، وغيرِه»[١]، وأما الخراساني فنسبة إلى منطقة «خراسان»[٢] الإقليم الكبير الذي يضم مدنًا عدة ومنها طُوْس.

أما مولده: ولد في مدينة طُوْس في حدود ١٨٠هـ قال الذهبي(ت ٧٤٨هـ): «مولده: في حدود الثمانين ومائة»[٣]، ولم يذكر غير الذهبي تاريخ ميلاد محمد ابن أسلم الطوسي.

المطلب الثاني: شيوخه ومن روى عنهم:

تتلمذ محمد بن أسلم على جمع من العلماء وقد أدرك جماعة من كبار علماء الحديث، وفيما يلي سرد بأسماء شيوخه حسب ما ذكره هو في كتابه «الأربعين» وحسب من ترجموا له، وما جاء في المسانيد والتراجم وغيرها وتم ترتيبهم حسب الوفيات: يحيى بن يمان العجلي الكوفي(ت١٨٩هـ)[٤]. مُحمَّدُ

---

(١) الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس(١٦/ ٢١٢).

(٢) خُراسَانُ: قيل أصل الكلمة: حور: أي الشمس، أسان: موضع الشيء فهي بمعنى: موضع الشمس، وخراسان بلاد واسعة، أول حدودها مما يلي العراق أزاذوار قصبة جوين وبيهق، وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان، وليس ذلك منها إنما هو أطراف حدودها، وتشتمل على أمّهات من البلاد منها نيسابور وهراة ومرو، وهي كانت قصبتها، وبلخ وطالقان ونسا وأبيورد وسرخس وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون. انظر: المقدسي، البدء والتاريخ(٤/ ٧٩)، والسمعاني، الأنساب (٥/ ٧٠)، وياقوت الحموي، معجم البلدان(٢/ ٣٥٠).

(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٢/ ١٩٥).

(٤) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٧/ ٢٠١)، والخطيب البغدادي، المتفق والمفترق(٣/ ١٨٣٥).

بنُ جَعفر أَبُو عبدِ اللهِ البَصري «غُنْدَرٌ» (ت١٩٣ هـ)[١]. الحسين بن الوليد القرشي النيسابوري(ت٢٠٢ هـ)[٢]. علي بن موسى الرضا (ت ٢٠٣هـ)[٣]، وممن ذكر لقاء محمد بن أسلم بعلي الرضا وسماعه منه الحاكم في تاريخ نيسابور[٤]، وقد ورد في بعض كتب الشيعة حكايات لا تصح حول هذا اللقاء، وزيادات ومبالغات تبدو عليها علامات الوضع[٥]. النضر بن شميل المازني (ت٢٠٣هـ)[٦]. محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي (ت٢٠٤ هـ)[٧]. روح بن عبادة القيسي البصري(ت٢٠٥هـ)[٨]. المؤمل بن إسماعيل البصري (ت٢٠٦هـ)[٩]. يزيد بن هارون السلمي الواسطي (ت٢٠٦هـ)[١٠]. محاضر بن المورع الهمداني اليامي

---

(١) انظر: البيهقي، شعب الإيمان(٩/ ١٢٦).

(٢) انظر: أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٤٨).

(٣) البيهقي، الاعتقاد (ص١٨٠).

(٤) انظر: سعدي الهاشمي، أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية(١/ ٥١).

(٥) انظر: الإربلي، كشف الغمة في معرفة الأئمة(٣/ ٤١٩).

(٦) انظر: الأربعون، محمد بن أسلم(٧١)، الإمام مسلم، الكنى والأسماء(١/ ٢٣٠)، وأبو أحمد الحاكم، الأسامي والكنى (١/ ٣٣٢)، وأبو نعيم، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء(٩/ ٢٤٨)، ابن عبدالهادي، طبقات علماء الحديث(٢/ ٢١٢).

(٧) انظر: الأربعون، محمد بن أسلم(٨٧، ١٠٠)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(٧/ ٢٠١)، وأبو نعيم، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء(٩/ ٢٤٨)، وابن عبدالهادي، طبقات علماء الحديث(٢/ ٢١٢)، الذهبي، تذكرة الحفاظ (٢/ ٨٨).

(٨) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(٧/ ٢٠١).

(٩) انظر: الإمام مسلم، الكنى والأسماء(١/ ٢٣٠)، وأبو أحمد الحاكم، الأسامي والكنى (١/ ٣٣٢)، وأبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٤٨).

(١٠) انظر: الأربعون، محمد بن أسلم(٤٤، ٧٥)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(٧/ ٢٠١)، و ابن حبان، الثقات (٩/ ٩٧)، أبو نعيم، حلية الأولياء(٩/ ٢٤٨)، البغدادي، المتفق والمفترق =

الكوفي (ت٢٠٦هـ)[١]. وهب بن جرير بن حازم الأزدي، أبو العباس البصري (ت٢٠٦هـ)[٢]. يُونُس بْنُ مُحَمَّدٍ المعلم المؤدب البغدادي (ت٢٠٧هـ)[٣]. جَعْفَرُ بنُ عَونِ بنِ عمرِو الكُوفيُّ، القُرَشيُّ، الحُرَيْثِيُّ (ت٢٠٧)[٤]. عبدالعزيز بن أبان القرشي (ت ٢٠٧هـ)[٥]. يعلى بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي (ت٢٠٩هـ)[٦]. عمار ابن عبد الجبار المَرْوزي (ت٢١١هـ)[٧]. العلاء بن عبدالجبار العطار البصري (ت٢١٢هـ)[٨].الحسين بن حفص بن الفضل الهمداني (ت٢١٢هـ)[٩]. عبيد الله بن موسى العبسي المقرئ (ت٢١٣هـ)[١٠]. عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ المقريء

= (٣/ ١٨٣٥)، وابن عبدالهادي، طبقات علماء الحديث(٢/ ٢١٢)، الذهبي، تذكرة الحفاظ (٢/ ٨٨).

(١) انظر: الأربعون، محمد بن أسلم(٥٢)، أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٤٨)، الذهبي، تذكرة الحفاظ (٢/ ٨٨).

(٢) انظر: أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٤٨).

(٣) انظر: صحيح ابن حبان: التقاسيم والأنواع (٧/ ١٦٣).

(٤) انظر: أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٤٨)، الذهبي، تذكرة الحفاظ (٢/ ٨٨).

(٥) انظر: أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٤٨).

(٦) انظر: الأربعون، محمد بن أسلم(٣٩، ٦٦، ٧٧، ٨٠، ٨٨، ٩٠)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(٧/ ٢٠١)، وأبو نعيم، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء(٩/ ٢٤٨)، وابن عبدالهادي، طبقات علماء الحديث(٢/ ٢١٢)، الذهبي، تذكرة الحفاظ (٢/ ٨٨).

(٧) انظر: أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٥٤).

(٨) انظر: أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٤٨).

(٩) انظر: أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٥٣).

(١٠) انظر: الأربعون، محمد بن أسلم(٥٣، ٦١، ٦٤، ٦٥، ٦٩، ٧٣، ٨٥، ٨٨، ٩٦، ٩٧، ١٠١)، أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٤٨)، ابن عبدالهادي، طبقات علماء الحديث(٢/ ٢١٢)، والذهبي، تذكرة الحفاظ (٢/ ٨٨).

المكي أبو عبدالرحمن (ت٢١٣هـ)(١). خَلَّادُ بنُ يَحيى بنِ صَفْوانَ، أبو مُحمدٍ، الكُوفيُّ (ت٢١٣هـ)(٢). خلف بن أيوب العامري البلخي (ت ٢١٥هـ)(٣). قبيصة ابن عقبة بن محمد السوائي الكوفي (ت٢١٥هـ)(٤). حجاج بن منهال البصري الأنماطي(ت٢١٧هـ)(٥). أبو نعيم الفضل بن دكين الـمُلائي(ت٢١٩هـ)(٦). عبدالله ابن الزبير الحميدي المكي صاحب «كتاب المسند» (ت٢١٩هـ)(٧). عَبْدُ اللهِ بنُ عُثْمَانَ بنِ جَبَلَةَ الأَزْدِيُّ المروزي المعروف بعبدان (ت٢٢١هـ)(٨). محمد بن كثير العبدي البصري (ت ٢٢٣هـ)(٩). يحيى بن يحيى الحنظلي التميمي النيسابوري (ت٢٢٦هـ)(١٠). سعيد بن منصور صاحب «كتاب السنن»

(١) انظر: الأربعون، محمد بن أسلم(٣٩، ٧٣)، وصحيح ابن خزيمة (١/ ٢٤٨)، مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي (٢/ ٢٤٩، ٣/ ٣٢)، البيهقي، شعب الإيمان (٩/ ١٢٦)، أبو سعد الصفار، الأربعون من مسانيد المشايخ العشرين للقشيري (ص٢٢٤).

(٢) انظر: أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٤٨)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٢٠٢-٢٠٤)، البيهقي، الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه (٣/ ١٧٥).

(٣) انظر: ابن حجر، زهر الفردوس(٤/ ٧٦٨).

(٤) انظر: الأربعون، محمد بن أسلم(٥٦، ٦١، ٨١، ٩٧، ٩٩)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(٧/ ٢٠١).

(٥) انظر: الأربعون، محمد بن أسلم(٤٦، ٥٨، ٥٩، ٦٨، ٨٢، ٨٤، ٨٩).

(٦) انظر: الأربعون، محمد بن أسلم(٤٨، ٥٤، ٦٣، ٨٨، ٩٧)، أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٤٨).

(٧) انظر: أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٤٨)، وابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم(١١/ ٣٠٢).

(٨) انظر: ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم(١١/ ٣٠٢).

(٩) انظر: أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٤٨).

(١٠) انظر: الأربعون، محمد بن أسلم(٨٣)، أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٤٨)،=

(ت٢٢٧)[١]. الْحسن بن جَعْفَر بن الْحسن الحسني[٢].القاضي أشرف بن محمد القاضي أبو سعيد النيسابوري[٣] أحمد بن اليسع بن الشريد السلمي[٤]. إبراهيم بن سليمان الزيات البلخي[٥]. عبد الحكم بن ميسرة[٦].عبد الرحيم بن واقد الخراساني[٧].

المطلب الثالث: تلامذته ومن رووا عنه.

روى عن محمد بن أسلم كثير بعضهم من أقرانه، فمن الذين رووا عنه من أقرانه:

علي بن الحسن بن موسى بن مَيْسَرة بن أبي عيسى الهلالي النيسابوري (ت٢٦٧هـ)[٨]. ومحمد بن عبد الوهاب بن حبيب الفراء النيسابوري[٩].

= والمقدسي، الكمال في أسماء الرجال(٩/ ٣٧٥). والذهبي، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٥١٤).

(١) انظر: ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم(١١/ ٣٠٢).

(٢) انظر: أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٤٨)، ذكر أبو نعيم أنه من تلامذة الثوري ولكن باسم (الحسين بن جعفر)، وليس في تلامذة الثوري من هو بهذا الاسم سوى الحسن بن جعفر الحسني، انظر: البغدادي، غنية الملتمس إيضاح الملتبس (ص١٥٥).

(٣) انظر: الأربعون، محمد بن أسلم(١٠٢).

(٤) انظر: البيهقي، شعب الإيمان(٣/ ٢٩٤ ط الرشد)، وابن عساكر، تاريخ دمشق (٥٦/ ٤٣٤).

(٥) انظر: أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٤٩-٢٥٠).

(٦) انظر: أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٥٠، ٢٥٤)، وابن حجر، لسان الميزان (٥/ ٦٦)، الذهبي، ميزان الاعتدال(٢/ ٥٣٧)،و سير أعلام النبلاء(١٢/ ٢٠٦)..

(٧) انظر: أبو نعيم، حلية الأولياء(٩/ ٢٥٤).

(٨) انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء(١٢/ ١٩٥)، انظر ترجمته: أبو أحمد الحاكم، الأسامي والكنى(١/ ٣٣٧)، المقدسي، الكمال في أسماء الرجال(٧/ ٣٦٣)..

(٩) انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٢/ ١٩٥)، انظر: الثقات لابن حبان(٩/ ١٢٨)، أبو أحمد الحاكم، الأسامي والكنى(١/ ٢١٢).

وسائر الذين أخذوا ورووا عنه ما يلي:

محمد بن القاسم الطوسي أبو عبدالله (خادم محمد بن أسلم وصاحبه)(١). والْحَافِظ الْعَلامَة أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل العنبري الطوسي (توفي قبل ٢٩٠هـ)(٢). الإمام العالم الحافظ عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر بن أبي داود السجستاني(ت٣١٦هـ)(٣). إمام الأئمة أبو بَكر محمد بن إِسحاق بن خُزَيمَة(ت٣١١هـ)(٤). أحمد بن سلمة النيسابوري (ت٢٨٦هـ)(٥). إبراهيم ابن أبي طالب النيسابوري (ت٢٩٥هـ)(٦). الحافظ الحسين بن محمد بن زياد القباني النيسابوري (ت٢٨٩هـ)(٧). محمد بن وكيع بن دواس الطوسي

(١) انظر: أبو نعيم، حلية الأولياء(٩/ ٢٣٨)، وابن عبدالهادي، طبقات علماء الحديث(٢/ ٢١٣)، والذهبي، سير أعلام النبلاء (١٢/ ١٩٦، ٢٠٦)= تذكرة الحفاظ(٢/ ٨٨)=تاريخ الإسلام(٥/ ١٢١٣).

(٢) انظر: ابن عبدالهادي، طبقات علماء الحديث (٢/ ٣٩٦)، وانظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ(٢/ ١٨٢).

(٣) انظر: ابن عبدالهادي، طبقات علماء الحديث(٢/ ٢١٢)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٢/ ١٩٥).

(٤) انظر: ابن حبان، الثقات (٩/ ٩٧)، ابن عبدالهادي، طبقات علماء الحديث(٢/ ٢١٢)، والذهبي، سير أعلام النبلاء (١٢/ ١٩٥)..

(٥) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(٧/ ٢٠١)، والحاكم، تاريخ نيسابور (ص٣٧٥)، البغدادي، تاريخ بغداد (٥/ ٣٠٢)، والمتفق والمفترق(٣/ ١٨٣٥).

(٦) انظر: ابن عبدالهادي، طبقات علماء الحديث(٢/ ٢١٢)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٢/ ١٩٥)، طبقات الحفاظ(٢/ ٨٨)، وانظر ترجمته: الخليفة النيسابوري، تلخيص تاريخ نيسابور(ص٤٠)، والبغدادي، غنية الملتمس إيضاح الملتبس(ص١١٧).

(٧) انظر: ابن عبدالهادي، طبقات علماء الحديث(٢/ ٢١٢).الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٢/ ١٩٥)، طبقات الحفاظ(٢/ ٨٨)، وقد حدث عنه شيخه البخاري، وانظر =

الفازي[١]. الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ بْن منصور أَبُو عَلَي الطوسي (ت٣٠٧هـ)[٢]. الإمام الحافظ المحدث محمد بن أحمد بن زهير بن طهمان القيسي الطوسي (ت٣١٧هـ)[٣]. زنجويه بن محمد بن الحسن اللباد النيسابوري (ت٣١٨هـ)[٤]. الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي (ت٣٠٨هـ)[٥]. أبو بكر محمد بن همام بن عيسى البيهقيّ[٦]. إبراهيم بن محمد بن سفيان أبو إسحاق النيسابوري الفقيه[٧]، ومحمد بن داود الضبي[٨].

المطلب الرابع: كتبه ومؤلفاته.

١- «كتاب الأربعين» (وهو الكتاب الوحيد له المطبوع)، حققه: مشعل

= ترجمته: المقدسي، الكمال في أسماء الرجال(٤/ ٢٢٢)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٥٠٠).

(١) انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٢/ ١٩٥، ٢٠٥)، ابن ناصر الدين الدمشقي، توضيح المشتبه (٧/ ١٥)، ابن نقطة، تكملة الإكمال (٤/ ٥٣٠)..

(٢) ()انظر: الرافعي، التدوين في أخبار قزوين (٢/ ٤٢٦)، وانظر: أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٥١)، والخطيب البغدادي، المتفق والمفترق(٣/ ١٨٣٦) الفصل للوصل المدرج في النقل(١/ ٥٣٦)..

(٣) انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٢/ ١٩٥، ٢٠٦)، انظر ترجمته: سير أعلام النبلاء (١٤/ ٤٩٣).

(٤) انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٢/ ١٩٥،٢٠٧)(١٤/ ٥٢٢)، الصفدي، الوافي بالوفيات(١٤/ ١٤٥).

(٥) انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٢/ ١٩٥)، انظر ترجمته: أبو نعيم الأصبهاني، تاريخ أصبهان(١/ ٣١٤)، حمزة السهمي، تاريخ جرجان(١٨٤).

(٦) انظر: ظهير الدين البيهقي، تاريخ بيهق(ص٣٠٣).

(٧) انظر: ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد(ص١٨٦).

(٨) انظر: تاريخ بغداد (٧/ ٣٦٧)، والمزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢/ ٣٨١).

ابن باني الجبرين المطيري، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، وهو ثاني كتاب يكتب في هذا الباب بعد كتاب الأربعين لعبد الله بن المبارك.

٢- «كتاب الرد على الجهمية»، وهو من الكتب المفقودة(١).

٣- «كتاب الإيمان»، وهو من الكتب المفقودة(٢).

٤- «كتاب المسند»، وقد ذكره ابن نقطة والذهبي وابن عبدالهادي(٣).

٥- «كتاب السنن»(٤).

٦- «شرح مسند المسدد»(٥).

٧- «تفسير القرآن»(٦).

٨- «طرق حديث قبض العلم». انفرد بذكره محمد بن جعفر الكتاني في «الرسالة المستطرفة»(٧)، ولم أجد في المتقدمين من ذكر هذا الكتاب له، وكثير من المعاصرين يحيلون إلى كتاب الرسالة المستطرفة للكتاني.

(١) أبو نعيم، حلية الأولياء(٩/ ٢٤٤).
(٢) أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٤٥).
(٣) ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد(ص٢٠٦-٢٠٧)وتكملة الإكمال (٤/ ٥٣٠-٥٣١)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٢/ ١٩٥) والعبر في خبر من غبر (١/ ٣٤٤)، ابن عبدالهادي، طبقات علماء الحديث(٢/ ٢١٢)، وانظر: البغدادي، هدية العارفين(٢/ ١٣)، والزركلي، الأعلام(٦/ ٣٤)،و كحالة، معجم المؤلفين (٩/ ٥٢).
(٤) انظر: البكري، الأربعون (ص٨١).
(٥) انظر: البغدادي، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون (٢/ ٤٨٢).
(٦) انظر: البغدادي، هدية العارفين(٢/ ١٣)، وكحالة، معجم المؤلفين(٩/ ٥٢).
(٧) الكتاني، الرسالة المستطرفة(١١٢).

المطلب الخامس: محنته وسجنه.

سُجِن محمد بن أسلم أربعة عشر شهرًا وسجن معه أربعة عشر شيخًا في عهد الأمير عبدالله بن طاهر[١] والذي كانت ولايته لخراسان من سنة (٢١٥هـ إلى وفاته سنة ٢٣٠هـ)، وقد حصلت بعض المناظرات في خراسان آنذاك بين علماء أهل السنة والجهمية وكثيرًا ما تكون في محضر الأمير عبدالله بن طاهر الذي كان يهتم بالعلم والعلماء وكان يناظر بنفسه أحيانًا كمناظرته لإسحاق بن راهويه حول نزول الله[٢]، وفي مرة ناظر إسحاقُ بن راهويه بعضَ قواد عبدالله ابن طاهر[٣]، وفي مرة ناظر بعض شيوخ الجهمية بحضرة عبدالله بن طاهر حول نزول الله للسماء الدنيا وخلو العرش[٤]، وقد حصلت مناظرة بين إسحاق بن راهويه والجهمي إبراهيم بن أبي صالح[٥] أيضًا عند الأمير عبدالله بن طاهر،

(١) عبدالله بن طاهر(ت ٢٣٠هـ): قال عنه الذهبي: «الأمير العادل، أبو العباس، حاكم خراسان، وما وراء النهر. تأدب، وتفقه، وسمع من: وكيع، ويحيى بن الضريس، والمأمون، روى عنه: ابن راهويه، ونصر بن زياد، والفضل بن محمد الشعراني، وعدة. وله يد في النظم والنثر. قلده المأمون مصر وإفريقية، ثم خراسان، وكان ملكا مطاعا، سائسا، مهيبا «جوادًا، ممدحًا، من رجال الكمال». سير أعلام النبلاء(١٠/ ٦٨٤).

(٢) انظر: أبو يعلى الفراء، إبطال التأويلات (١/ ٥١).

(٣) انظر: ابن تيمية، الاستقامة(١/ ٧٧)، وشرح العقيدة الأصفهانية(٦٦).

(٤) ابن تيمية، شرح حديث النزول(١٨٥-١٨٧).

(٥) إبراهيم بن أبي صالح وهو إبراهيم بن هاشم الثقفي:«وأبو صالح اسمه هاشم بن عبد الله الثقفي المروزي قاضي نيسابور، وتوفي بها». الخليفة النيسابوري تلخيص تاريخ نيسابور(ص١٧)، قَالَ عنه الإمام مُسلم بن الْحجَّاج: «جهمي لَا يُكْتب حَدِيثه». الذهبي، المغني في الضعفاء(١/ ١٧)، وميزان الاعتدال(١/ ٣٧)، «وقد كذبه إسحاق ابن راهويه في مجلس عبد الله بن طاهر. واسم أبي صالح: هاشم قاله الحاكم».لسان الميزان(١/ ٢٩٩)، =

ويتضح في غالب تلك المناظرات أن عبدالله بن طاهر يميل لرأي إسحاق بن راهويه ويلتزم بالأخذ بالأحاديث الواردة.

في هذه الأجواء المشحونة بالمناظرات بين أهل السنة أهل الإثبات وبين الجهمية أهل التعطيل كان لمحمد بن أسلم نصيب كبير من الردود على الجهمية المعطلة وعلى المرجئة الكرامية، وقد أدى ذلك إلى استدعاء عبدالله بن طاهر لمحمد بن أسلم، والذي يظهر من خلال هذا الاستدعاء أن الأمور التي تسببت بسجنه هي: «نفي علو الله تعالى» (وهو اتهام لا أساس له)، و«تكفيره لأحد الأعلام الذي يبدو أنه من الجهمية»، وزاد حنق الأمير عبدالله بن طاهر على محمد بن أسلم أنه لم يسلم عليه بالإمرة حين استدعاه وأدخل عليه، وخرج من السجن بعد أن كتب شيخه يحيى بن يحيى لعبد الله بن طاهر فأطلق سراحه[١]، وله رسالة وهو في السجن تدل على حسن ظنه بالله وصبره على البلاء[٢].

المطلب السادس: مرضه ووفاته.

مرض محمد بن أسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في آخر أيامه، وأدرك قرب أجله وهو في دار (خادمه محمد بن القاسم الطوسي)[٣] وقد أوصى خادمه بوصيته التي تدل على زهده وقلة توسعه في الدنيا، يقول لخادمه: «واعلم أني أخرج من الدنيا

= وانظر للمناظرة: الذهبي، كتاب الأربعين في صفات رب العالمين (ص٧١)، وسير أعلام النبلاء(١١/ ٣٦٧).

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٢٠٢-٢٠٤)، وانظر: البيهقي، الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه (٣/ ١٧٥).

(٢) انظر: التنوخي، الفرج بعد الشدة (٢/ ١٥٨).

(٣) انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٢٠٤).

وليس أدع ميراثًا غير كتبي وكسائي ولبدي وإنائي الذي أتوضأ منه وكتبي هذه، فلا تكلفوا الناس مئونة»[١]، وقد كان لموت محمد بن أسلم أثر كبير على أمير خراسان -الذي صلى عليه بنفسه- وعلى العلماء وطلاب العلم، وعوام الناس فقد حضر جنازته ألف ألف[٢]، وسُمِع في موته بعض الهواتف، قال الحاكم النيسابوري(ت٤٠٥هـ): «سمعت أبا النضر الفقيه، سمعتُ إبراهيم بن إسماعيل العنبري[٣] يقول: كنت بمصر، وأنا أكتب بالليل كتب ابن وهب، وذلك لخمس بقين من المحرم، سنة اثنتين وأربعين، فهتف بي هاتف: يا إبراهيم، مات العبد الصالح محمد بن أسلم.

فتعجبتُ من ذلك، وكتبته على ظهر كتابي، فإذا به قد مات في تلك الساعة»[٤].

وأما تاريخ وفاته: «قال محمد بن موسى الباشاني: مات محمد بن أسلم لثلاث بقين من المحرم، سنة اثنتين وأربعين ومائتين، بنيسابور»[٥] ٢٧/ ١/ ٢٤٢هـ، ودُفن الإمام محمد بن أسلم بجوار صديقه إسحاق بن راهويه في مقبرة

(١) أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٤١).

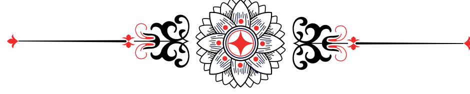
(٢) أبو نعيم، حلية الأولياء(٩/ ٢٤٠)، والذهبي، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٢٠٥)، وابن رجب، ورثة الأنبياء شرح حديث أبي الدرداء (ص٥٥)، ضمن مجموع رسائل ابن رجب.

(٣) إبراهيم بن إسماعيل، أبو إسحاق، العنبريّ، الطوسيّ، مصنّف وله مسند، قال الحاكم: هو محدّث عصره بطوس، وأزهدهم بعد محمد بن أسلم وأخصّهم بصحبته، وأكثرهم رحلة في طلب الحديث. انظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق (٦/ ٣٥٥)، المقريزي، المقفى الكبير(١/ ٦٨)، وابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣/ ٣٨٠).

(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٢٠٤ - ٢٠٥)، وتاريخ الإسلام(٥/ ١٢١٢).

(٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٢٠٤)؛ العلو للعلي الغفار(ص١٩٣). وانظر: البخاري، التاريخ الأوسط(٢/ ٣٧٧).

شادياخ(١)، ويكون عُمْر الإمام محمد بن أسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ حين وفاته اثنتان وستون سنة.



(١) انظر: الخليفة النيسابوري، تلخيص تاريخ نيسابور(ص٢٩)، ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم(١١/ ٣٠٤).



المبحث الثاني

جهود الإمام محمد بن أَسْلَم الطُّوسِي في تقرير العقيدة



المطلب الأول: جهوده في تقرير الإيمان.

اهتم الإمام محمد بن أسلم بمسألة الإيمان وصنَّف فيها كتابًا وهو «كتاب الإيمان»، وهو من الكتب المفقودة؛ وقد اتبع في رده على المخالفين منهج أهل السنة في الاعتماد على النصوص الشرعية، وفي كتابه «الإيمان» رد مطول على المرجئة الكرامية وقد أورد أبو نعيم في حلية الأولياء جزءًا من الكتاب، قال: **«فَقَدْ صَنَّفَ فِي الْإِيمَانِ وَفِي الْأَعْمَالِ الدَّالَّةِ عَلَى تَصْدِيقِ الْقَلْبِ وَأَمَارَاتِهِ كِتَابًا جَامِعًا كَبِيرًا»**(١)، وقال: **«وَضُمِّنَ هَذَا الْكِتَابِ مِنَ الْآثَارِ الْمُسْنَدَةِ وَقَوْلِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً»**(٢)، وقال: **«وَكِتَابُهُ يَشْتَمِلُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ جُزْءَيْنِ مَشْحُونًا بِالْآثَارِ الْمُسْنَدَةِ، وَقَوْلُ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ»**(٣)، **ويمكن توضيح جهوده في تقرير الإيمان بما يلي:**

١-يعتقد الإمام محمد بن أسلم أن الإيمان قول باللسان، وعمل بالجوارح

(١) أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٤٥).
(٢) أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٤٦).
(٣) أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٤٦).

وتصديق بالقلب، يقول: «**فَإِذَا آمَنَ قَلْبُهُ نَطَقَ لِسَانُهُ مُصَدِّقًا لِمَا آمَنَ بِهِ الْقَلْبُ وَأَقَرَّ بِذَلِكَ وَشَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ وَأَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الَّتِي آمَنَ بِهَا الْقَلْبُ فَهِيَ حَقٌّ. فَإِذَا آمَنَ الْقَلْبُ وَشَهِدَ اللِّسَانُ عَمِلَتِ الْجَوَارِحُ فَأَطَاعَتْ أَمْرَ اللهِ وَعَمِلَتْ بِعَمَلِ الْإِيمَانِ وَأَدَّتْ حَقَّ اللهِ عَلَيْهَا فِي فَرَائِضِهِ وَانْتَهَتْ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ إِيمَانًا وَتَصْدِيقًا بِمَا فِي الْقَلْبِ وَنَطَقَ بِهِ اللِّسَانُ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ مُؤْمِنًا**»(١)، ويقول: «بَيَّنَ الرَّسُولُ أَنَّهُ يَتَبَيَّنُ عَلَى الْمُؤْمِنِ إِيمَانُهُ بِالْعَمَلِ حِينَ قِيلَ لَهُ: هَلْ لَهُ عَلَامَةٌ يُعْرَفُ بِهَا؟ قَالَ: «**نَعَمْ، الْإِنَابَةُ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ، وَالتَّجَافِي عَنْ دَارِ الْغُرُورِ، وَالِاسْتِعْدَادِ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نُزُولِهِ**»(٢) أَلَا تَرَوْنَ أَنَّهُ قَدْ بَيَّنَ أَنَّ إِيمَانَهُ يُعْرَفُ بِالْعَمَلِ لَا بِالْقَوْلِ. وَقَدْ بَيَّنَ أَنَّ الْإِيمَانَ الَّذِي فِي الْقَلْبِ يَنْفَعُهُ إِذَا عَمِلَ بِعَمَلِ الْإِيمَانِ، فَإِذَا عَمِلَ بِعَمَلِ الْإِيمَانِ تَتَبَيَّنُ عَلَامَةُ إِيمَانِهِ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ»(٣)، ويقول أبو نعيم بعد عرض ما جاء في كتاب الإيمان لمحمد بن أسلم: «**فَهَذَا كَلَامُهُ الَّذِي عَلَيْهِ ابْتِنَاءُ الْكِتَابِ وَأَنَّهُ جَعَلَ الْأَعْمَالَ عَلَامَةً لِلْإِيمَانِ، وَأَنَّ الْإِيمَانَ هُوَ تَصْدِيقُ الْقَلْبِ، وَأَنَّ اللِّسَانَ شَاهِدٌ يَشْهَدُ وَمُعَبِّرٌ يُعَبِّرُ عَمَّا فِي الْقَلْبِ، لَا أَنَّ الشَّاهِدَ الْمُعَبِّرَ نَفْسُ الْإِيمَانِ مِنْ**

(١) أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٤٦).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (١٩/ ٢٥٤)، من حديث عبدالله بن مسعود، يقول الشيخ سعد الشثري: «منقطع معلول، معلول؛ عمرو بن مرة لا يروي عن ابن مسعود، وورد من طريق زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن ابن مسعود، وأخرجه ابن جرير ٨/ ٢٧، وابن عساكر ٤/ ٤٦٢، وأخرجه ابن أبي حاتم (٧٨٧٢) بإسناد عن أبي خالد عن عمرو بن قيس عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن المسور ولعله أصوب، وورد من حديث عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله ابن مسعود عند البغوي في التفسير ٤/ ٧٦، والثعلبي ٨/ ٢٢٩، والبيهقي في الزهد (٩٧٤)»، حاشية تحقيقه على مصنف ابن أبي شيبة.

(٣) أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٤٦).

دُونِ تَصْدِيقِ الْقَلْبِ عَلَى مَا زَعَمَتِ الْكَرَّامِيَّةُ»[(١)]، وجاء في كتاب الاعتقاد للبيهقي: «أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: نا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مِهْرَوَيْهِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ سِنَانٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: نا أَبُو سِنَانٍ الرَّازِيَّ قَالَ: نا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وَغَيْرُهُ، قَالَا، نا أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: نا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْإِيمَانُ قَوْلٌ بِاللِّسَانِ، عَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ، مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ**» تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ الطُّوسِيُّ وَغَيْرُهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»[(٢)].

٢-اعتمد الإمام محمد بن أسلم على النصوص الشرعية في مسائل الإيمان، وقد تقدم معنا قبل قليل قول أبي نعيم عنه أنه ملأ كتابه بالآثار المسندة وقول الصحابة والتابعين، فهو يستدل بالقرآن على مسائل الإيمان مثل قوله بأن الإيمان نور ورحمة ومَنٌّ من الله يَمُنُّ به على من يشاء-وسيأتي توضيح ذلك-، وكذلك اعتمد على حديث جبريل حينما سأل النبي ﷺ[(٣)] «**وَهَذَا أَوَّلُ حَدِيثٍ ذَكَرَهُ وَاسْتَفْتَحَ بِهِ كِتَابَهُ وَبَنَى عَلَيْهِ كَلَامَهُ**»[(٤)].

٣-يعتقد الإمام محمد بن أسلم أن الإيمان فضل ورحمة ونور من الله، ومَنٌّ من الله يَمُنُّ به على من يشاء، يقول: «**فَبَدْءُ الْإِيمَانِ مِنْ قِبَلِ اللهِ فَضْلٌ مِنْهُ وَرَحْمَةٌ**

(١) أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٤٦).
(٢) البيهقي، الاعتقاد (ص١٨٠).
(٣) صحيح البخاري، كتاب الإيمان، بَابُ سُؤَالِ جِبْرِيلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِحْسَانِ وَعِلْمِ السَّاعَةِ، وَبَيَانِ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ، (١/ ٢٢٥).
(٤) أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٤٦).

وَمَنٌّ يَمُنُّ بِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَيَقْذِفُ فِي قَلْبِهِ نُورًا يُنَوِّرُ بِهِ قَلْبَهُ وَيَشْرَحُ بِهِ صَدْرَهُ وَيَزِيدُ فِي قَلْبِهِ الْإِيمَانَ وَيُحَبِّبُهُ إِلَيْهِ، فَإِذَا نَوَّرَ قَلْبَهُ وَزَيَّنَ فِيهِ الْإِيمَانَ وَحَبَّبَهُ إِلَيْهِ آمَنَ قَلْبُهُ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبِالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وآمَنَ بِالْبَعْثِ وَالْحِسَابِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى ذَلِكَ، وَذَلِكَ مِنَ النُّورِ الَّذِي قَذَفَهُ اللهُ فِي قَلْبِهِ»(١)، ويقول: «وَقَدْ بَيَّنَ اللهُ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ وَأَنَّ بَدْءَ الْإِيمَانِ مِنْ قِبَلِهِ فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ﴾ [الحجرات: ٧]، وَقَالَ: ﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٖ مِّن رَّبِّهِۦۚ﴾ [الزمر: ٢٢]؛ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ هَذَا التَّزْيِينَ وَهَذَا النُّورُ مِنْ عَطِيَّةِ اللهِ وَرِزْقِهِ يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ كَمَا يَشَاءُ، أَلَا تَرَى أَنَّ النَّاسَ يَمُرُّونَ(٢). وَقَالَ فِي كِتَابِهِ ﴿ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ وَٱلۡإِيمَٰنَ﴾ [الروم: ٥٦] وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ: «**عَبْدٌ نَوَّرَ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ**»(٣)، وَقَالَ: «**نُورٌ يُقْذَفُ فِي الْقَلْبِ فَيَنْشَرِحُ وَيَنْفَسِحُ**»(٤)»(٥).

٤-يرى الإمام محمد بن أسلم أن من ترك صلاة واحدة متعمدًا فقد كفر، ويستدل على ذلك بالحديث الوارد وبقوله تعالى:﴿مُنِيبِينَ إِلَيۡهِ وَٱتَّقُوهُ وَأَقِيمُواْ

(١) أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٤٦).
(٢) سيأتي تتمة كلامه: «يَمُرُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصِّرَاطِ عَلَى قَدْرِ نُورِهِمْ».
(٣) رواه ابن أبي شيبة في الإيمان(ص٤٣)، ومصنف ابن أبي شيبة(١٧/ ٥٣)، وتفسير عبد الرزاق (٣/ ٢٢٤)، والمروزي، تعظيم قدر الصلاة(١/ ٣٥٩)، ضعفه الشيخ الألباني انظر: الإيمان لابن أبي شيبة(ص٤٣ الحاشية).
(٤) رواه الطبري في تفسيره(٩/ ٥٤٢) من عدة طرق عن أبي جعفر عبدالله بن المسور، قال الدارقطني في العلل(٥/ ١٨٩): «وَعَبْدُ اللهِ بْنُ الْمِسْوَرِ بْنِ عَوْنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ هَذَا متروك».
(٥) أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٤٦).

ٱلصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ [الروم:٣١]، يقول: «بلغني عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «**مَن ترك صلاة متعمِّدًا فقد كفر**»، وكان بلغني عن النبيِّ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ أنه قال: «**إذا رُوي لكم عنِّي حديث فاعْرِضوه على كتاب الله تعالى، فإنْ وافقَ كتابَ الله فاقبَلوه، وإن خالفه فردُّوه**»، فطلبتُ صحةَ الحديث الأول في القرآن ثلاثين سنة حتى وجدتُه في هذه الآية»(١)، ويقول الألوسي: «وقيل: بأقيموا الصلاة، والمعنى ولا تكونوا من المشركين بتركها وإليه ذهب محمد بن أسلم الطوسي وهو كما ترى»(٢).

٥- روى الإمام محمد بن أسلم بعض الأحاديث عن النبي ﷺ وبعض الآثار عن الصحابة في الإيمان ومن ذلك ما رواه أبو نعيم بسنده عن: «محمد ابن أسلم ثنا يعلى ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا**»(٣). وعن «محمد بن أسلم ثنا جعفر بن عون ثنا المعلى بن عرفان قال سمعت أبا وائل يقول سمعت ابن مسعود يقول: ينتهي الإيمان إلى الورع، ومن أفضل الدين أن لا يزال باله غير خال عن ذكر الله عَزَّوَجَلَّ، ومن رضي بما أنزل الله من السماء إلى الأرض دخل الجنة إن شاء الله، ومن أراد الجنة لا شك فيها فلا يخف في الله لومة لائم»(٤).

٦- ردَّ الإمام محمد بن أسلم قولَ المرجئة في زعمهم بأن التفاضل لا يقع

(١) أبو حفص النسفي، التيسير في التفسير(١٢/ ٣٢).
(٢) الألوسي، روح المعاني(١١/ ٤٢).
(٣) أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٤٨).
(٤) أبو نعيم، حلية الأولياء(٩/ ٢٤٩)، وانظر: لقول ابن مسعود: اللالكائي، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٥/ ١٠١٤)، والبيهقي، الزهد الكبير (ص٣١١).

في الإيمان وإنما التفاضل في الأعمال: «قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ: وَقَالَ الْمُرْجِئُ: وَيَتَفَاضَلُ النَّاسُ فِي الْأَعْمَالِ، خَطَأٌ لِأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ مَنْ كَانَ أَكْثَرَ عَمَلًا فَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي كَانَ أَقَلَّ عَمَلًا، فَعَلَى زَعْمِهِ أَنَّ مَنِ الَّذِي كَانَ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا بَعْدَهُ أَعْمَالًا كَثِيرَةً مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَالْغَزْوِ وَالصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالصَّدَقَةِ وَالْأَعْمَالِ الْجَسِيمَةِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ أَفْضَلُ مِنْهُمْ بِالِاتِّفَاقِ، ثُمَّ مَنْ كَانَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَعُمَرَ قَدْ عَمِلُوا الْأَعْمَالَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي لَمْ يَعْمَلْهَا عُمَرُ وَلَمْ يَبْلُغْهَا وَعُمَرُ أَفْضَلُ مِنْهُمْ. ثُمَّ مِنْ بَعْدِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ التَّابِعِينَ قَدْ عَمِلُوا أَعْمَالًا كَثِيرَةً أَكْثَرَ مِمَّا عَمِلَتْهُ الصَّحَابَةُ وَالصَّحَابَةُ أَفْضَلُ مِنْهُمْ فَأَيُّ خَطَأٍ أَعْظَمُ مِنْ خَطَأِ هَذَا الْمُرْجِئِ الَّذِي زَعَمَ أَنَّ النَّاسَ يَتَفَاضَلُونَ بِالْأَعْمَالِ؟ وَإِنَّمَا الْفَضْلُ بِيَدِ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ، يُفَضِّلُ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ عَدْلًا مِنْهُ وَرَحْمَةً، فَكُلُّ مَنْ فَضَّلَهُ اللهُ فَهُوَ أَعْظَمُ إِيمَانًا مِنَ الَّذِي دُونَهُ، لِأَنَّ الْإِيمَانَ قَسْمٌ مِنَ اللهِ قَسَمَهُ بَيْنَ عِبَادِهِ كَيْفَ شَاءَ، كَمَا قَسَمَ الْأَرْزَاقَ فَأَعْطَى مِنْهَا كُلَّ عَبْدٍ مَا شَاءَ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ «إِذَا أَحَبَّ اللهُ تَعَالَى عَبْدًا أَعْطَاهُ الْإِيمَانَ» فَالْإِيمَانُ عَطِيَّةُ اللهِ يُعْطِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَيُفَضِّلُ مَنْ يَشَاءُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ﴾ [الحجرات: ٧] وَقَالَ: ﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٖ مِّن رَّبِّهِۦۚ﴾ [الزمر: ٢٢] أَفَلَا تَرَوْنَ أَنَّ هَذَا التَّزْيِينَ وَهُوَ النُّورُ مِنْ عَطِيَّةِ اللهِ وَرِزْقِهِ يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ كَمَا يَشَاءُ أَلَا تَرَى أَنَّ النَّاسَ يَمُرُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصِّرَاطِ عَلَى قَدْرِ نُورِهِمْ فَوَاحِدٌ نُورُهُ مِثْلُ الْجَبَلِ، وَوَاحِدٌ نُورُهُ مِثْلُ الْبَيْتِ فَكَمْ بَيْنَ الْجَبَلِ وَالْبَيْتِ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ، فَإِذَا كَانَ مِنْ نُورٍ خَارِجٍ مِثْلَ الْجَبَلِ وَآخَرُ مِثْلَ الْبَيْتِ، فَكَذَلِكَ نُورُهُمَا مِنْ دَاخِلِ

الْقَلْبِ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ»[١].

٧-وقد بَيّن الإمام محمد بن أسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ سبب ضلال الجهمية والمرجئة (الكرامية) في باب الإيمان وأن ذلك بسبب القياس العقلي الفاسد: «فَالْمُرْجِئَةُ وَالْجَهْمِيَّةُ قِيَاسُهُمَا قِيَاسٌ وَاحِدٌ فَإِنَّ الْجَهْمِيَّةَ زَعَمَتْ أَنَّ الْإِيمَانَ الْمَعْرِفَةُ فَحَسْبُ بِلَا إِقْرَارٍ وَلَا عَمَلٍ. وَالْمُرْجِئَةُ زَعَمَتْ أَنَّهُ قَوْلٌ بِلَا تَصْدِيقِ قَلْبٍ وَلَا عَمَلٍ فَكِلَاهُمَا شِيعَةُ إِبْلِيسَ وَعَلَى زَعْمِهِمْ إِبْلِيسُ مُؤْمِنٌ لِأَنَّهُ عَرَفَ رَبَّهُ وَوَحَّدَهُ حِينَ قَالَ: ﴿فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [ص: ٨٢]، وَحِينَ قَالَ: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المائدة: ٢٨]، وَحِينَ قَالَ: ﴿رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي﴾ [الحجر: ٣٩]؛ فَأَيُّ قَوْمٍ أَبْيَنُ ضَلَالَةً وَأَظْهَرُ جَهْلًا وَأَعْظَمُ بِدْعَةً مِنْ قَوْمٍ يَزْعُمُونَ أَنَّ إِبْلِيسَ مُؤْمِنٌ فَضَلُّوا عَنْ جِهَةِ قِيَاسِهِمْ يَقِيسُونَ عَلَى اللهِ دِينَهُ وَاللهُ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ دِينُهُ، فَمَا عُبِدَتِ الْأَوْثَانُ وَالْأَصْنَامُ إِلَّا بِالْقَايِسِينَ فَاحْذَرُوا يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ الْقِيَاسَ عَلَى اللهِ فِي دِينِهِ، وَاتَّبِعُوا وَلَا تَبْتَدِعُوا فَإِنَّ دِينَ اللهِ اسْتِنَانٌ وَاقْتِدَاءٌ وَاتِّبَاعٌ لَا قِيَاسٌ وَابْتِدَاعٌ»[٢].

المطلب الثاني: جهوده في تقرير توحيد الألوهية.

كان الإمام محمد بن أسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ من عباد الله الصالحين الذين حققوا العبودية لله وحده، ويظهر من سيرته مدى إخلاصه في عبادة الله تعالى وبُعده عن الرياء والسمعة، وكان يخشى على نفسه من الرياء، يقول مخاطبًا خادمه حول خوفه من الوقوع في الذنوب مستحضرًا مراقبة الله له: «**يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ أَنَا**

(١) أبو نعيم، حلية الأولياء(٩/ ٢٤٧).

(٢) أبو نعيم، حلية الأولياء(٩/ ٢٤٧- ٢٤٨).

مَعَكُ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ مَعِي فِي قَمِيصِي مَنْ يَشْهَدُ عَلَيَّ فَكَيْفَ يَنْبَغِي لِي أَنْ آتِيَ الذُّنُوبَ إِنَّمَا يَعْمَلُ الذُّنُوبَ جَاهِلٌ يَنْظُرُ فَلَا يَرَى أَحَدًا فَيَقُولُ: لَيْسَ يَرَانِي أَحَدٌ أَذْهَبْ فَأُذْنِبُ. فَأَمَّا أَنَا كَيْفَ يُمْكِنُنِي ذَلِكَ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ دَاخِلَ قَمِيصِي مَنْ يَشْهَدُ عَلَيَّ»(١).

وكان يخفي أعماله الصالحة عن أقرب الناس إليه:«قَالَ عَبْدُ اللهِ(٢): صَحِبْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَسْلَمَ نَيِّفًا وَعِشْرِينَ سَنَةً لَمْ أَرَهُ يُصَلِّي حَيْثُ أَرَاهُ رَكْعَتَيْنِ مِنَ التَّطَوُّعِ إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَا يُسَبِّحُ وَلَا يَقْرَأُ حَيْثُ أَرَاهُ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِسِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ مِنِّي. وَسَمِعْتُهُ يَحْلِفُ كَذَا كَذَا مَرَّةً أَنْ لَوْ قَدَرْتُ أَنْ أَتَطَوَّعَ حَيْثُ لَا يَرَانِي مَلَكَايَ لَفَعَلْتُ وَلَكِنْ لَا أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ خَوْفًا مِنَ الرِّيَاءِ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الْيَسِيرُ مِنَ الرِّيَاءِ شِرْكٌ**»(٣) ثُمَّ أَخَذَ حَجَرًا صَغِيرًا فَوَضَعَهُ عَلَى كَفِّهِ، فَقَالَ: أَلَيْسَ هَذَا حَجَرًا؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَوَ لَيْسَ هَذَا الْجَبَلُ حَجَرًا؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَالِاسْمُ يَقَعُ عَلَى الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ أَنَّهُ حَجَرٌ فَكَذَلِكَ الرِّيَاءُ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ شِرْكٌ»(٤).

وقد عُرف عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ شدة توكله على الله، يقول محمد بن رافع (ت٢٤٥هـ) عنه: «وَكَانَ محمد بْن أسلم يخدم نفسه وعياله ويستقي المَاء من النهر بالجرار

(١) أبو نعيم، حلية الأولياء(٩/ ٢٤١).
(٢) هكذا في الكتاب والصحيح أبو عبدالله محمد بن القاسم الطوسي خادم محمد بن أسلم.
(٣) رواه الحاكم في المستدرك (١/ ١٦٨)، وابن أبي الدنيا، الأولياء (ص١١)، و البيهقي، الأسماء والصفات (٢/ ٤٦١)، قال الألباني: «ضعيف جدًا»، ضعيف الترغيب والترهيب (١/ ٢٦).
(٤) أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٤٣).

فِي اليوم البارد، وَكَانَ إذا اعتل لم يخبر أحدًا بعلّته ولم يتداو[١]»[٢]، وعُرف عنه شدة العبادة وقيام الليل وإخفاء البكاء عن أهله وأبنائه[٣]، ومن صور إخلاصه رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه كان يتصدق على المحتاجين ولا يعرفون من الذي تصدَّق عليهم[٤].

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يجمع في عبادته بين الخوف والرجاء، فمن صور خوفه من الله تعالى أنه كان لا يأكل الدقيق النقي من باب الزهد في الدنيا: «**فَبِالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا رَأَيْتُ نَفْسًا تُصَلِّي إِلَى الْقِبْلَةِ شَرًّا عِنْدِي مِنْ نَفْسِي، فِيمَ أَحْتَجُّ عِنْدَ اللهِ أَنْ أُطْعِمَهَا النَّقِيَّ**»[٥].

فكان في حياته يكثر من خوفه من الله ولكن لما حضرته الوفاة غَلَّب جانب الرجاء[٦]: «**قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ، وَدَخَلْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعَةِ أَيَّامٍ**

(١) هذا مذهب بعض الصحابة والأئمة كالإمام أحمد، يقول ابن الجوزي: «ولهذا أرى أن التداوي مندوب إليه، وقد ذهب صاحب مذهبي (أي الإمام أحمد) إلى أن ترك التداوي أفضل، ومنعني الدليل من اتباعه»، صيد الخاطر(ص١٠٢)، يقول ابن تيمية: «وَلِأَنَّ خَلْقًا مِنْ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ لَمْ يَكُونُوا يَتَدَاوَوْنَ بَلْ فِيهِمْ مَنْ اخْتَارَ الْمَرَضَ. كَأُبَي بْنِ كَعْبٍ وَأَبِي ذَرٍّ وَمَعَ هَذَا فَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِمْ تَرْكُ التَّدَاوِي»، مجموع الفتاوى(٢٤/ ٢٦٩).

(٢) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١١/ ٣٠٢).

(٣) أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٤٣).

(٤) أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٤٣)، وانظر: ابن الجوزي، صفة الصفوة (٢/ ٣١٧).

(٥) أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٤٣).

(٦) قال ابن القيم: «السلف استحبُّوا أن يقوى في الصِّحة جناحُ الخوف على جناح الرجاء، وعند الخروج من الدُّنيا يقوى جناح الرجاء على جناح الخوف»، مدارج السالكين(٢/ ١٨٨)، قال الفضيل بن عياض: «الخَوْفُ أَفْضَلُ مِنَ الرَّجَاءِ مَا دَامَ الرَّجُلُ صَحِيْحًا، فَإِذَا نَزَلَ بِهِ المَوْتُ، فَالرَّجَاءُ أَفْضَلُ» ويعلق الذهبي على قول الفضيل: «قُلْتُ: وَذَلِكَ لِقَوْلِه ﷺ: «**لَا يَمُوْتَنَّ أَحَدُكُم إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللهِ**»»، سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٣٢-٤٣٣).

بِنَيْسَابُورَ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ تَعَالَى أُبَشِّرُكَ بِمَا صَنَعَ اللهُ بِأَخِيكَ مِنَ الْخَيْرِ، قَدْ نَزَلَ بِيَ الْمَوْتُ، وَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَيَّ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي دِرْهَمٌ يُحَاسِبُنِي اللهُ عَلَيْهِ، وَقَدْ عَلِمَ اللهُ ضَعْفِي وَأَنِّي لَا أُطِيقُ الْحِسَابَ، فَلَمْ يَدَعْ عِنْدِي شَيْئًا يُحَاسِبُنِي بِهِ اللهُ»[(١)].

وقد روى أبو نعيم في الحلية بسنده عن محمد بن أسلم بعض الأحاديث في هذا الباب ومن ذلك ما يلي:

١-عن «محمد بن أسلم ثنا عبيد الله بن موسى ثنا عبد الأعلى عن أعين عن يحيى بن أبي كثير عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**الشرك أخفى من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء، وأدناه أن تحب على شيء من الجور وتبغض على شيء من العدل، وهل الدين إلا الحب في الله والبغض في الله؟ قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾** [آل عمران:٣١]»[(٢)].

٢- وعن: «محمد بن أسلم ثنا عبد الله بن موسى ثنا شيبان عن منصور عن سعد بن عبيدة عن محمد الكندي عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**لا تحلف بأبيك ولا تحلف بغير الله فإنه من حلف بغير الله فقد أشرك**»[(٣)].

٣- وعن«محمد بن أسلم ثنا عمار بن عبد الجبار عن الهيثم بن جماز عن أبي داود عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله ﷺ: «**من قال لا إله إلا الله مخلصًا**

(١) أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٤١).

(٢) أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٥٣)، ضعفه الألباني، انظر: ضعيف الجامع الصغير وزيادته(ص٥٠٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٦٠)، علل الدارقطني (١٤/ ١٩١).

(٣) أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٥٣). وانظر: مصنف عبد الرزاق (٨/ ٤٦٧)، مسند أحمد(٩/ ٢٧٥)، السنن الكبير، للبيهقي (٢٠/ ٦٣)، صححه الألباني: سلسلة الأحاديث الصحيحة(٣/ ١٥٥)، وصحيح الجامع الصغير وزيادته (٢/ ١٠٦٧).

دخل. الجنة. قال: رسول الله ﷺ وإخلاصك بلا إله إلا الله أن تحجزك عما حرم الله عليك»[١].

المطلب الثالث: جهوده في تقرير في صفات الله تعالى.

اهتم الإمام محمد بن أسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ بموضوع الأسماء والصفات، فأما أسماء الله تعالى فهو مثبت لها كما جاءت في الكتاب والسنة ولم يكن له في ذلك أقوال تخالف السلف، وأما صفات الله تعالى فقد كتب فيها ودوَّن أقواله، وكان الدافع له في الكتابة الرد على المخالفين لأهل السنة، **ويمكن توضيح موقفه من الصفات بما يلي:**

١- أنه من المثبتين للصفات وأنها أزلية غير محدثة: «يقول أبو نعيم: وَقَدْ كَانَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ مِنَ الْمُثْبِتَةِ لِصِفَاتِ اللهِ أَنَّهَا أَزَلِيَّةٌ غَيْرُ مُحْدَثَةٍ فِي كِتَابِهِ الْمُتَرْجَمِ بِالرَّدِ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ ذَكَرْتُ مِنْهُ فَصْلًا وَجِيزًا مِنْ فُصُولِهِ»[٢].

٢- إثباته علو الله تعالى، وقد امتحن في هذا المسألة عند الأمير عبدالله بن طاهر وأثبت علو الله تعالى فلما أُحْضِر عند الأمير قال له ابن طاهر: «شراك نعلي عمر بن الخطاب خير منك، وكان يرفع رأسه إلى السماء، وقد بلغني أنك لا ترفع رأسك إلى السماء.

فقلت برأسي هكذا إلى السماء ساعة، ثم قلت: ولم لا أرفع رأسي إلى

(١) أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٥٤)، رواه الطبراني في المعجم الكبير(٥/ ١٩٧)، وفي المعجم الأوسط للطبراني (٢/ ٥٦)، حديث موضوع، انظر: الألباني، ضعيف الترغيب والترهيب (١/ ٤٦٠).

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٩/ ٢٤٤).

السماء؟ وهل أرجو الخير إلا ممن في السماء؟!»[(١)]، وقال الذهبي: «الإِمَام الرباني مُحَمَّد بن أسلم الطوسي: قَالَ الْحَاكِم فِي تَرْجَمته حَدثنَا يحيى الْعَنْبَري حَدثنَا أَحْمد بن سَلمَة حَدثنَا مُحَمَّد بن أسلم قَالَ قَالَ لي عبد الله بن طَاهِر: بَلغنِي أَنَّك لَا ترفع رَأسك إِلَى السَّمَاء فَقلت وَلم وَهل أَرْجُو الْخَيْر إِلَّا مِمَّن هُوَ فِي السَّمَاء»[(٢)].

٣-إثباته لصفة النزول لله تعالى، جاء في كتاب الذهبي «الأربعين في صفات رب العالمين»: «وَقَالَ أَبُو عُمَرَ ابْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ: أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ القَاسِمِ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَسْلَمَ الطوسي يَقُولُ: قَالَ اللهُ: ﴿هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [البقرة: ٢١٠]، وَقَالَ ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا﴾ [الفجر: ٢٢] ، فَمَنْ كَذَّبَ بِالنُّزُولِ فَقَدْ كَذَّبَ كِتَابَ اللهِ تعالى، وَكذَّب رَسُولَ اللهِ»[(٣)].

٤-إثباته لصفة الكلام لله تعالى ورده على الجهمية الذين ينفون صفة الكلام لله تعالى ويقولون بخلق القرآن، وتعتبر هذه المسألة من المسائل التي بسط القول فيها، وقد استشهد بعض علماء أهل السنة بقوله في هذه المسألة، يقول اللالكائي: «ومن أهل خراسان عن محمد بن أسلم الطوسي: إن من قال: إن القرآن يكون مخلوقًا بالألفاظ، فقد زعم أن القرآن مخلوق»[(٤)]، ويرى محمد

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٢٠٢-٢٠٤)، وانظر: البيهقي، الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه (٣/ ١٧٥).
(٢) الذهبي، العلو للعلي الغفار(ص١٩١).
(٣) الذهبي، الأربعين في صفات رب العالمين(١٤٩-١٥٠)،وانظر: ابن المحب الصامت، صفات رب العالمين (٢/ ٤٧٤-٤٧٥).
(٤) اللالكائي، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٢/ ٣٨٨).

ابن أسلم أن القرآن المتلو المسموع كلام الله وقد وصف البيهقي هذه المقولة بأنها رديئة!!: «ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ الطُّوسِيُّ فِي ذَلِكَ بِعِبَارَةٍ رَدِيئَةٍ، فَقَالَ فِيمَا بَلَغَنِي عَنْهُ: الصَّوْتُ مِنَ الْمُصَوِّتِ كَلَامُ اللهِ. وَأَخَذَهُ عَنْهُ فِيمَا بَلَغَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وَعِنْدِي أَنَّ مَقْصُودَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ مِنْهُمْ نَفْيُ الْخَلْقِ عَنِ الْمَتْلُوِّ مِنَ الْقُرْآنِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُحْسِنِ الْعِبَارَةَ عَمَّا كَانَ فِي ضَمِيرِهِ مِنْ ذَلِكَ، فَتَكَلَّمَ بِمَا هُوَ خَطَأٌ فِي الْعِبَارَةِ وَاللهُ أَعْلَمُ»(١).

ومقصود الإمام محمد بن أسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ الرد على الجهمية، وقد فَصَّل الذهبي هذه المسألة وبيَّن صحة مذهب محمد بن أسلم: «قَالَ عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد الْحَافِظ حَدثنَا عبد الله بن مُحَمَّد بن الْفضل السيداوي سَمِعت إِسْحَاق بن دَاوُد الشعراني يذكر أَنه عرض على مُحَمَّد بن أسلم الطوسي كَلَام بعض من تكلم فِي الْقُرْآن فَقَالَ مُحَمَّد: الْقُرْآن كَلَام الله غير مَخْلُوق أَيْنَمَا تُلِي وحيثما كُتب لَا يتَغَيَّر وَلَا يتَحَوَّل وَلَا يتبدل، قلت: صدق وَالله فَإنَّك تنقل من الْمُصحف مائَة مصحف وَذَاكَ الأول لَا يتَحَوَّل فِي نَفسه وَلَا يتَغَيَّر وتلقن الْقُرْآن ألف نفس وَمَا فِي صدرك بَاقٍ بهيئته لَا يفصل عَنْك وَلَا يُغير وَذَاكَ لِأَن الْمَكْتُوب وَاحِد وَالْكِتَابَة تعدّدت وَالَّذِي فِي صدرك وَاحِد وَمَا فِي صُدُور المقرئين وَهُوَ عين مَا فِي صدرك سَوَاء والمتلو وَإِن تعدد التالون بِهِ وَاحِد مَعَ كَونه سورًا وآيات وأجزاء مُتعَدِّدَة وَهُوَ كَلَام الله ووحيه وتنزيله وإنشاؤه لَيْسَ هُوَ بكلامنا أصلًا نعم وتَكَلُّمنا بِهِ وتلاوتنا لَهُ ونُطْقنا بِهِ من أفعالنا.

(١) البيهقي، الأسماء والصفات(٢/ ٢٠)، وانظر: ابن حجر، فتح الباري(١٣/ ٤٩٢)، وقد أغرب محقق كتاب حلية الأولياء طبعة السعادة(٩/ ٢٤١) حينما علق على وصية الإمام محمد بن أسلم بدفن كتبه فقال: «فيكون تبرأ مما يخالف الحق وقوله في «الصوت من المصوت» معروف»!!.

وَكَذَلِكَ كتابتنا لَهُ وأصواتنا بِهِ من أَعمالنَا قَالَ الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصافات:٩٦].

فالقرآن المتلو مَعَ قطع النّظر عَن أَعمالنَا كَلَام الله لَيْسَ بمخلوق وَهَذَا إِنَّمَا يحصله الذِّهْن وَأما فِي الْخَارِج فَلَا يَتَأَتَّى وجود الْقُرْآن إِلَّا من تال أَو فِي مصحف فَإِذا سَمعه الْمُؤْمِنُونَ فِي الْآخِرَة من رب الْعَالمين فالتلاوة إِذْ ذَاك والمتلو ليسَا بمخلوقين وَلِهَذَا يَقُول الإِمَام أَحْمد: من قَالَ لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوق يُرِيد بِهِ الْقُرْآن فَهُوَ جهمي» إلى أن يقول:«قلت فَعَل الإِمَام أَحْمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذَا حسمًا للمادة وَإِلَّا فالملفوظ كَلَام الله والتلفظ بِهِ فَمن كسبنا، وَلَقَد كَانَ مُحَمَّد بن أسلم من السادات علمًا وَعملا لَهُ تصانيف مِنْهَا الْأَرْبَعُونَ الَّتِي سمعناها»[١].

المطلب الرابع: جهوده في تقرير اليوم الآخر.

كان من منهج الإمام محمد بن أسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في الاعتقاد التطبيق العملي، وقد مر معنا في مسائل الإيمان استشهاده بحديث جبريل في الإيمان والذي فيه الإيمان باليوم الآخر، وله نص مهم حتى أن كثيرًا من الناس اليوم يتداولونه وينشرونه لحسن موعظته، وفيه ذكر القبر ومنكر ونكير والحساب والميزان والجنة والنار، يقول: «مَا لِي وَلِهَذَا الْخُلُقِ، كُنْتُ فِي صُلْبِ أَبِي وَحْدِي، ثُمَّ صِرْتُ فِي بَطْنِ أُمِّي وَحْدِي، ثُمَّ دَخَلْتُ الدُّنْيَا وَحْدِي، ثُمَّ تُقْبَضُ رُوحِي وَحْدِي، وَأَدْخُلُ فِي قَبْرِي وَحْدِي، وَيَأْتِينِي مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ فَيَسْأَلَانِي فِي قَبْرِي وَحْدِي، فَإِنْ صِرْتُ إِلَى خَيْرٍ صِرْتُ وَحْدِي وَإِنْ صِرْتُ إِلَى شَرٍّ كُنْتُ وَحْدِي، ثُمَّ أُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ وَحْدِي، ثُمَّ يُوضَعُ عَمَلِي وَذُنُوبِي فِي الْمِيزَانِ وَحْدِي، وَإِنْ بُعِثْتُ إِلَى

(١) الذهبي، العلو للعلي الغفار(ص١٩٢-١٩٣).

الْجَنَّةِ بُعِثْتُ وَحْدِي، وَإِنْ بُعِثْتُ إِلَى النَّارِ بُعِثْتُ وَحْدِي، فَمَا لِي وَلِلنَّاسِ. ثُمَّ تَفكَّرَ سَاعَةً فَوَقَعَتْ عَلَيْهِ الرِّعْدَةُ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُسْقُطَ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ»(١).

وروى ابن خزيمة في صحيحه عن: «مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، نَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:...: «**إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ -وَإِنَّهَا دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ- فَمَنْ سَأَلَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ**»»(٢).

ويذكر الإمام محمد بن أسلم الإيمان باليوم الآخر ضمن أركان الإيمان: «فَبَدْءُ الْإِيمَانِ مِنْ قِبَلِ اللهِ فَضْلٌ مِنْهُ وَرَحْمَةٌ وَمَنٌّ يَمُنُّ بِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَيَقْذِفُ فِي قَلْبِهِ نُورًا يُنَوِّرُ بِهِ قَلْبَهُ وَيَشْرَحُ بِهِ صَدْرَهُ وَيَزِيدُ فِي قَلْبِهِ الْإِيمَانَ وَيُحَبِّبُهُ إِلَيْهِ، فَإِذَا نَوَّرَ قَلْبَهُ وَزَيَّنَ فِيهِ الْإِيمَانَ وَحَبَّبَهُ إِلَيْهِ آمَنَ قَلْبُهُ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبِالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وآمَنَ بِالْبَعْثِ وَالْحِسَابِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى ذَلِكَ، وَذَلِكَ مِنَ النُّورِ الَّذِي قَذَفَهُ اللهُ فِي قَلْبِهِ»(٣).

ويقول حينما حضرته الوفاة مستحضرًا الحساب: «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ، وَدَخَلْتُ

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٩/ ٢٤١)، وانظر: ابن الجوزي، صفة الصفوة (٢/ ٣١٧)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١١/ ٣٠٣).

(٢) صحيح ابن خزيمة (١/ ٢٤٨)، وانظر: صحيح مسلم، كتاب الصلاة،باب اسْتِحْبَابِ الْقَوْلِ مِثْلِ قَوْلِ الْمُؤَذِّنِ لِمَنْ سَمِعَهُ ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَسْأَلُ اللهَ لَهُ الْوَسِيلَةَ (١/ ٢٨٨).

(٣) أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٤٦).

عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعَةِ أَيَّامٍ بِنَيْسَابُورَ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ تَعَالَى أُبَشِّرُكَ بِمَا صَنَعُ اللهُ بِأَخِيكَ مِنَ الْخَيْرِ، قَدْ نَزَلَ بِيَ الْمَوْتُ، وَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَيَّ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي دِرْهَمٌ يُحَاسِبُنِي اللهُ عَلَيْهِ، وَقَدْ عَلِمَ اللهُ ضَعْفِي وَأَنِّي لَا أُطِيقُ الْحِسَابَ، فَلَمْ يَدَعْ عِنْدِي شَيْئًا يُحَاسِبُنِي بِهِ اللهُ»(١).

وهكذا كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ فقد غَلَّب جانب الرجاء على جانب الخوف عند الوفاة، وأما في حياته فقد كان يغلب جانب الخوف على جانب الرجاء وهذا من تمسكه بالسُّنَّة واتباع هدي السلف.

المطلب الخامس: جهوده في تقرير القدر.

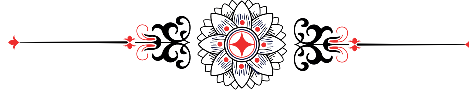
استشهد الإمام محمد بن أسلم بحديث جبريل في الإيمان وفيه الإيمان بالقدر خيره وشره، يقول: «فَبَدْءُ الْإِيمَانِ مِنْ قِبَلِ اللهِ فَضْلٌ مِنْهُ وَرَحْمَةٌ وَمَنٌّ يَمُنُّ بِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَيَقْذِفُ فِي قَلْبِهِ نُورًا يُنَوِّرُ بِهِ قَلْبَهُ وَيَشْرَحُ بِهِ صَدْرَهُ وَيَزِيدُ فِي قَلْبِهِ الْإِيمَانَ وَيُحَبِّبُهُ إِلَيْهِ، فَإِذَا نَوَّرَ قَلْبَهُ وَزَيَّنَ فِيهِ الْإِيمَانَ وَحَبَّبَهُ إِلَيْهِ آمَنَ قَلْبُهُ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبِالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَآمَنَ بِالْبَعْثِ وَالْحِسَابِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى ذَلِكَ، وَذَلِكَ مِنَ النُّورِ الَّذِي قَذَفَهُ اللهُ فِي قَلْبِهِ»(٢).

وحينما سجن وامتحن في بعض المسائل -وقد تقدم معنا في ذكر محنته وسجنه- كان راضيًا بقدر الله تعالى، وكان يرى تلك المصيبة منحة من الله عليه، وكتب إليه بعض إخوانه برسالة وهو في السجن فرد برسالة تدل على

(١) أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٤١).

(٢) أبو نعيم، حلية الأولياء (٩/ ٢٤٦).

إيمانه بقدر الله وصبره على البلاء[١]. ويقول الإمام محمد بن أسلم بعد خروجه من السجن: «ثم خرجتُ من عنده، وهذا كان مقدرًا عليَّ»[٢].



(١) التنوخي، الفرج بعد الشدة (٢/ ١٥٨).

(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٢٠٣).



الخاتمة



أحمد الله جَلَّ وَعَلَا على ما مَنَّ به عَلَيَّ من صحةٍ وعافيةٍ وعونٍ وسدادٍ في إتمام هذا البحث، **وفيما يلي أبرز النتائج والتوصيات:**

أولا: النتائج.

١- يعتبر الإمام محمد بن أسلم من كبار علماء أهل السنة في القرن الثالث الهجري وقد أثنى عليه كبار علماء أهل السنة كالإمام أحمد والإمام إسحاق بن راهويه وكان معاصرًا لهما ومن أهم تلامذته إمام الأئمة ابن خزيمة وابن أبي داود.

٢- ولد ونشأ الإمام محمد بن أسلم الطوسي في مدينة طوس بخراسان (اسمها حاليًا مشهد في إيران)، وبها مات، وقد كانت خراسان مليئة بالتقلبات السياسية والثورات ونشأ محمد بن أسلم في أزهي عصور خراسان في عهد الطاهريين الذين عُرِفوا بحب العلم والعلماء وازدهرت خراسان في عهدهم.

٣- للإمام محمد بن أسلم عدد من المؤلفات فُقِد جميعها ولم يبق سوى كتابه «الأربعين»، وأهم ما وصلنا من كتبه الأخرى ما نقله أبو نعيم في الحلية عن كتابيه: «الرد على الجهمية» و«كتاب الإيمان».

٤- امتُحِن الإمام محمد بن أسلم وسُجن بسبب وشاية من الجهمية واتهموه بأنه ينفي علو الله تعالى، وكذلك بسبب تكفيره لأحد أعلام الجهمية، واتضح معنا أنه يثبت علو الله وأنها مجرد تهمة لا أساس لها، وأما تكفيره لأحد أعلام الجهمية فقد كان السلف يكفرون بعض أعلام الجهمية بأعيانهم.

٥- ألَّف الإمام محمد بن أسلم كتاب «الإيمان» من جزئين سار فيه على الاستدلال بالكتاب والسنة وقول الصحابة والتابعين.

٦- يعتقد الإمام محمد بن أسلم أن الإيمان قول باللسان، وعمل بالجوارح، وتصديق بالقلب، فإذا فعل ذلك استحق اسم المؤمن.

٧- من جهود الإمام محمد بن أسلم في تقرير الإيمان قوله بأن من ترك صلاة واحدة متعمدًا فقد كفر، ويستدل على ذلك بالحديث الوارد.

٨- روى الإمام محمد بن أسلم بعض الأحاديث عن النبي ﷺ وبعض الآثار عن الصحابة في الإيمان.

٩- رد الإمام محمد بن أسلم في كتاب «الإيمان» على الكرامية الذين يقولون الإيمان قول باللسان.

١٠- يعتقد الإمام محمد بن أسلم أن الإيمان فضل ورحمة ونور من الله، ومنٌّ يَمُنُّ به على من يشاء وأنه تعالى هو الذي يُزيِّنه في القلب ويحببه إليه فينشرح وينفسح، حتى كأنه ينظر للغيب من ذلك النور.

١١- يشمل الإيمان عنده أركان الإيمان كما جاء في الحديث وهي: الإيمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره.

١٢- يعتقد الإمام محمد بن أسلم الزيادة والنقصان في الإيمان وأن ذلك حسب النور والعطية والرزق من الله للعبد.

١٣- رد الإمام محمد بن أسلم على المرجئة الكرامية الذين أنكروا التفاضل في الإيمان وقالوا بالتفاضل في الأعمال، واعتمد في رده عليهم على النصوص من الكتاب والسنة.

١٤- بيَّن الإمام محمد بن أسلم ضلال الجهمية في باب الإيمان وقارن بين قول الجهمية والكرامية، فالجهمية تقول الإيمان المعرفة فحسب، والكرامية زعمت أنه قول بلا تصديق قلب ولا عمل وألزمهم على قولهم بأن إبليس مؤمن لأنه كان يعرف الله ويقر بلسانه، وهذه مقارنة مهمة تبين غلو مقالة الكرامية.

١٥- في باب الألوهية: كان دائم الإخلاص في عبادته لله تعالى وكان يخشى على نفسه الرياء، وكان يُخفي أعماله الصالحة عن أقرب الناس إليه، وعرف عنه شدة توكله على الله، وكان يقوم الليل ويُخفي البكاء عن أهله وأبنائه، وكان يُخفي صَدَقته على المساكين، ويجمع في عبادته بين الخوف والرجاء، فكان في حياته شديد الخوف ولما حضرته الوفاة غَلَّب جانب الرجاء.

١٦- في باب صفات الله تعالى: يثبت صفات الله وأنها أزلية غير محدثة، وورد عنه إثباته لصفة العلو لله تعالى، وصفة النزول، وصفة الكلام.

١٧- رد الإمام محمد بن أسلم على الجهمية في باب الصفات وألّف كتابه «الرد على الجهمية» في إثبات صفة الكلام لله تعالى، والرد على قول الجهمية إن القرآن مخلوق.

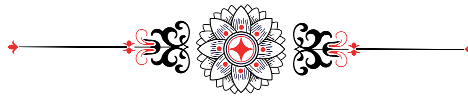
١٨- في باب اليوم الآخر: يذكره ضمن أركان الإيمان كما ورد في الحديث، ويرى بأن من رزقه الله الإيمان يرى ذلك كأنه ينظر إلى ذلك الغيب، وله قول منتشر بين الناس قديمًا وحديثًا فيه ذكر القبر ومنكر ونكير والحساب والميزان والجنة والنار.

١٩- في باب القدر: يذكره ضمن أركان الإيمان كما ورد في الحديث، وقد كان راضيًا بقدر الله حينما سُجِن وامتُحِن، وله كلام حينما كان في السجن يدل على صبره على المصيبة، وبعد أن خرج من السجن قال: «كان مقدَّرًا عليَّ».

ثانيًا: التوصيات.

١- الاهتمام بسير السلف المتقدمين فهي بحاجة لجمع ودراسة وفيها كثير من المسائل المتعلقة بالعقيدة.

٢- جمع ودراسة جهود علماء أهل السنة المتقدمين في تقرير العقيدة فهي مما يحتاجه العلماء وطلاب العلم وأهل التخصص في العقيدة وغيرهم، وكثير من هذه الأقوال في مواطن شتى من الكتب وتحتاج لجمع وترتيب دراسة وتحليل.





المصادر والمراجع



١- إبطال التأويلات لأخبار الصفات، القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين ابن الفراء (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق ودراسة: أبي عبد الله محمد بن حمد الحمود النجدي، دار إيلاف الدولية - الكويت، ط١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥م.

٢- أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، مع تحقيق كتابه: الضعفاء - وأجوبته على أسئلة البرذعي، سعدي بن مهدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ط: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٣- الأربعون النووية، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، عُنِيَ بِهِ: قصي محمد نورس الحلاق، أنور بن أبي بكر الشيخي، دار المنهاج للنشر والتوزيع، لبنان - بيروت، ط١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م.

٤- الأربعون من مسانيد المشايخ العشرين للقشيري، أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ بنِ مَنْصُورٍ النَّيْسَابُورِيُّ، الشَّافِعِيُّ (ت ٦٠٠هـ)، حققها وخرج أحاديثها: بدر بن عبد الله البدر، أضواء السلف، الرياض، ط٢، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.

٥- الأربعين في صفات رب العالمين، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن

أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي(ت ٧٤٨هـ)، قدم له وحقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد القادر بن محمد عطا صوفي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٣ هـ.

٦- الأسامي والكنى، أبو أحمد الحاكم الكبير، محمد بن محمد بن أَحمد ابن إِسحاق النيسابوري الكرابيسي، (ت ٣٧٨ هـ)، المحقق: أبو عمر محمد ابن علي الأَزهري، دار الفاروق للطباعة والنشر، القاهرة – مصر، ط١، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥م.

٧- الاستقامة، أبو العباس، تقي الدين، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ)، المحقق: د. محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، (١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م) - (١٤٠٤ هـ = ١٩٨٣م).

٨- الأسماء والصفات، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.

٩- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، - ٢٠٠٢م.

١٠- الأنساب، أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢ هـ)، مجموعة من المحققين، الناشر: محمد أمين دمج، ط١، بيروت، ١٣٩٦هـ-١٤٠٥ هـ.

١١- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب

والفنون، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم البابانى أصلا، البغدادي مَولدا ومَسكنا [ت ١٣٣٩هـ]، طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول، ١٩٤٥ - ١٩٤٧م.

١٢- البلدان، أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (ت بعد ٢٩٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ.

١٣- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت،(١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ) = (١٩٦٥ - ٢٠٠١ م).

١٤- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: د بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٥- التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير)، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي ، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة، ط١، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

١٦- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: د بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١٧- تاريخ بيهق، أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن

الحسين البيهقي، الشهير بابن فندمه (ت ٥٦٥هـ)، الناشر: دار اقرأ، دمشق، ط١، ١٤٢٥هـ.

١٨- تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)، دراسة وتحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.

١٩- تاريخ نيسابور «طبقة شيوخ الحاكم»، جمع وتحقيق ودراسة: أبي معاوية مازن بن عبد الرحمن البحصلي البيروتي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٧هـ.

٢٠- التدوين في أخبار قزوين، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (ت ٦٢٣هـ)، المحقق: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، الطبعة: ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

٢١- تلخيص تاريخ نيسابور للحاكم، لخّصه: أحمد بن محمد بن الحسن ابن أحمد، المعروف بالخليفة النيسابوري، حققه: د. بهمن كريمي - طهران، الناشر: مكتبة ابن سينا - طهران ١٣٣٩هـ.

٢٢- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (ت٨٤٢هـ)، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

٢٣- التيسير في التفسير، نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحنفي (ت٥٣٧هـ)، المحقق: ماهر أديب حبوش، وآخرون، دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، أسطنبول - تركيا، ط١، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩م.

٢٤- الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.

٢٥- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب (ت ٧٩٥ هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط، إبراهيم باجس، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٧، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.

٢٦- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ)، المحقق: د. محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض.

٢٧- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ت٣٢٧هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن - الهند، ط١، ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢م.

٢٨- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد

ابن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني(ت٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٢٩- الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه، أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨ هـ)، تحقيق ودراسة: فريق البحث العلمي بشركة الروضة، بإشراف محمود بن عبد الفتاح أبو شذا النحال، الروضة للنشر والتوزيع، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ط١، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.

٣٠- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٣١- سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني (ت٢٧٣هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

٣٢- السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي(ت٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م.

٣٣- سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، مجموعة من المحققين: بإشراف: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٣٤- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩ هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٥- شرح حديث النزول، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ)، تحقيق: محمد الخميس، الناشر: دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٣٦- شرح حديث جبريل «الإيمان الأوسط»، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، دراسة وتحقيق: الدكتور علي بن بخيت الزهراني، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤٢٣هـ.

٣٧- شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨ هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: د عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٣٨- صحيح ابن حبان: المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت٣٥٤هـ)، المحقق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير، الناشر: دار ابن حزم - بيروت، ط١، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢م.

٣٩- صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي

النيسابوري (ت٣١١هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وقَدّم له: الدكتور: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٤٠- صحيح البخاري، (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه)، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري (ت ٢٥٦هـ)، دار التأصيل - القاهرة، ط١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

٤١- صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، المحقق: موفق عبدالله عبدالقادر، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ.

٤٢- طبقات علماء الحديث، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ت ٧٤٤هـ)، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٤٣- العبر في خبر من غبر، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

٤٤- العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق:

أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، مكتبة أضواء السلف - الرياض، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٤٥- الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس المسمى «زهر الفردوس»، أحمد بن علي بن محمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، مجموعة محققين، الناشر: جمعية دار البر، دبي - الإمارات العربية المتحدة، ط١، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨م.

٤٦- فتح الباب في الكنى والألقاب، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد ابن يحيى بن مَنْدَه العبدي، (ت٣٩٥هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٤٧- فتح الباري بشرح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب، الناشر: المكتبة السلفية – مصر، الطبعة: «السلفية الأولى»، ١٣٨٠ - ١٣٩٠ هـ..

٤٨- الفرج بعد الشدة، المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داود التنوخي البصري، أبو علي (ت٣٨٤هـ)، تحقيق: عبود الشالجى، دار صادر، بيروت، عام النشر: ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.

٤٩- كتاب الأربعين حديثا (الأربعين من أربعين عن أربعين)، المؤلف: الحسن بن محمد بن محمد ابن عمروك التيمي النيسابوريّ ثم الدمشقيّ، أبو علي، صدر الدين البكري (ت ٦٥٦ هـ)، المحقق: محمد محفوظ، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط١ ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م.

٥٠- كتاب الأربعين، محمد بن أسلم الطوسي(ت٢٤٢هـ)، حققه: مشعل بن باني الجبرين المطيري، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٥١- كتاب الإيمان، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ)، حققه وقدم له وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، ط٢، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

٥٢- كشف الغمة في معرفة الأئمة، أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي(ت٦٩٣هـ)، المجمع العالمي لأهل البيت، دار التعارف، بيروت، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

٥٣- الكمال في أسماء الرجال، أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٠٠ هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومها، الكويت - شركة غراس للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع، الكويت، ط١، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م.

٥٤- الكنى والأسماء، مسلم بن الحجاج(ت٢٦١هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م.

٥٥- لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، واعتنى بإخراجه وطباعته: سلمان عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م.

٥٦- المتفق والمفترق، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٥٧- المسالك القويمة بتراجم رجال ابن خزيمة في «الصحيح»، و «التوحيد»، و «الفوائد»، أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، دار العاصمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ هـ.

٥٨- مسند الإمام أحمد بن حنبل، الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد - وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م.

٥٩- المصنف، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت٢٣٥هـ)، المحقق: سعد بن ناصر الشثري، تقديم: ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية، ط١، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

٦٠- معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي(ت ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

٦١- معرفة أنواع علم الحديث (المقدمة)، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن تقي الدين المعروف بابن الصلاح(ت٦٤٣هـ)، المحقق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.

٦٢- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي(ت٥٩٧هـ)، المحقق: محمد عبد القادر

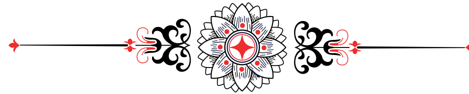
عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٦٣- المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت ٩٢٣هـ)، الناشر: المكتبة التوفيقية، القاهرة- مصر.

٦٤- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣م.

٦٥- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، عام النشر:١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٦٦- ورثة الأنبياء شرح حديث أبي الدرداء [مطبوع ضمن مجموع رسائل الحافظ ابن رجب الحنبلي]، زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: أبي مصعب طلعت بن فؤاد الحلواني، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط٢، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م.





Sources and References



1- Ibtāl al-Ta’wīlāt li-Akhbār al-Ṣifāt، al-Qāḍī Abū Ya‘lā Muḥammad b. al-Ḥusayn b. al-Farrā’ (d. 458 AH)، taḥqīq wa dirāsa: Abī ‘Abd Allāh Muḥammad b. Ḥamd al-Ḥamūd al-Najdī، Dār Īlāf al-Duwaliyya – Kuwait، 1st ed.، 1416 AH / 1995 CE.

2- Abū Zur‘a al-Rāzī wa-Juhūdihi fī al-Sunna al-Nabawiyya، ma‘a taḥqīq kitābihi: al-Ḍu‘afā’ wa-Ajwibatihi ‘alā As’ilat al-Bardha‘ī، Sa‘dī b. Mahdī al-Hāshimī، ‘Imādat al-Baḥth al-‘Ilmī bi-al-Jāmi‘a al-Islāmiyya، al-Madīna al-Munawwara، Saudi Arabia، 1402 AH / 1982 CE.

3- al-Arba‘ūn al-Nawawiyya، Abū Zakariyyā Muḥyī al-Dīn Yaḥyā b. Sharaf al-Nawawī (d. 676 AH)، edited by: Quṣayy Muḥammad Nūris al-Ḥallāq and Anwār b. Abī Bakr al-Shaykhī، Dār al-Minhāj li-l-Nashr wa-l-Tawzī‘، Lebanon – Beirut، 1st ed.، 1430 AH / 2009 CE.

4- al-Arba‘ūn min Masānīd al-Mashāyikh al-‘Ishrīn li-al-Qushayrī، Abū Sa‘d ‘Abd Allāh b. Abī Ḥafṣ ‘Umar b. Aḥmad b.

Manṣūr al-Naysābūrī، al-Shāfi‘ī (d. 600 AH)، edited and verified by: Badr b. ‘Abd Allāh al-Badr، Aḍwā’ al-Salaf، Riyadh، 2nd ed.، 1420 AH / 2000 CE.

5- al-Arba‘īn fī Ṣifāt Rabb al-‘Ālamīn، Shams al-Dīn Abū ‘Abd Allāh Muḥammad b. Aḥmad b. ‘Uthmān b. Qāymāz al-Dhahabī (d. 748 AH)، presented، edited، and annotated by: ‘Abd al-Qādir b. Muḥammad ‘Aṭā’ Ṣūfī، Maktabat al-‘Ulūm wa-l-Ḥikam، Madīna Munawwara، 1st ed.، 1413 AH.

6- al-Asāmī wa-al-Kunā، Abū Aḥmad al-Ḥākim al-Kabīr، Muḥammad b. Muḥammad b. Aḥmad b. Isḥāq al-Naysābūrī al-Karābīsī (d. 378 AH)، editor: Abū ‘Umar Muḥammad b. ‘Alī al-Azharī، Dār al-Fārūq li-l-Ṭibā‘a wa-l-Nashr، Cairo – Egypt، 1st ed.، 1436 AH / 2015 CE.

7- al-Istiqāma، Abū al-‘Abbās، Taqī al-Dīn، Aḥmad b. ‘Abd al-Ḥalīm Ibn Taymiyya (d. 728 AH)، editor: Dr. Muḥammad Rashād Sālim، publisher: Jāmi‘at al-Imām Muḥammad b. Su‘ūd al-Islāmiyya، 1st ed.، (1403 AH = 1983 CE).

8- al-Asmā’ wa-al-Ṣifāt، Abū Bakr Aḥmad b. al-Ḥusayn al-Bayhaqī (d. 458 AH)، verified and edited by: ‘Abd Allāh b. Muḥammad al-Ḥāshidī، foreword by: Shaykh Muqbil b. Hādī al-Wādi‘ī، publisher: Maktabat al-Sawādī، Jeddah – Saudi Arabia، 1st ed.، 1413 AH / 1993 CE.

9- al-Aʻlām، Khayr al-Dīn b. Maḥmūd b. Muḥammad b. ʻAlī b. Fāris al-Ziriklī al-Dimashqī (d. 1396 AH)، Dār al-ʻIlm li-l-Malāyīn، 15th ed.، 2002 CE.

10- al-Ansāb، Abū Saʻd، ʻAbd al-Karīm b. Muḥammad b. Manṣūr al-Tamīmī al-Samʻānī (d. 562 AH)، edited by a group of scholars، publisher: Muḥammad Amīn Damaj، 1st ed.، Beirut، 1396 AH / 1405 AH.

11- Iḍāḥ al-Maknūn fī al-Dhayl ʿalā Kashf al-Ẓunūn ʿan Asāmī al-Kutub wa-al-Funūn، Ismāʿīl Bāshā ibn Muḥammad Amīn ibn Mīr Salīm al-Bābānī aṣlan، al-Baghdādī mawlidan wa-maskanan [d. 1339 AH]، Istanbul: Wakālat al-Maʿārif، 1945–1947.

12- Al-Buldān، Aḥmad ibn Isḥāq (Abū Yaʿqūb) ibn Jaʿfar ibn Wahb ibn Wāḍiḥ al-Yaʿqūbī (d. after 292 AH)، Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah، 1st ed.، 1422 AH.

13- Tāj al-ʿArūs min Jawāhir al-Qāmūs، Muḥammad Murtaḍā al-Ḥusaynī al-Zabīdī، edited by: a group of specialists، Kuwait: Ministry of Guidance and Information، (1385–1422 AH) = (1965–2001 CE).

14- Tārīkh al-Islām wa-Wafayāt al-Mashāhīr wa-al-Aʿlām، Shams al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān al-Dhahabī (d. 748 AH)، verified and annotated by: Dr.

Bashār ʿAwwād Maʿrūf، Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī، 1st ed.، 1424 AH–2003 CE.

15- Al-Tārīkh al-Awsaṭ (mistakenly printed as Al-Tārīkh al-Ṣaghīr)، Muḥammad ibn Ismāʿīl ibn Ibrāhīm ibn al-Mughīrah al-Bukhārī، Abū ʿAbd Allāh (d. 256 AH)، editor: Maḥmūd Ibrāhīm Zāyid، Aleppo، Cairo: Dār al-Waʿī، Maktabat Dār al-Turāth، 1st ed.، 1397 AH–1977 CE.

16- Tārīkh Baghdād، Abū Bakr Aḥmad ibn ʿAlī ibn Thābit al-Khaṭīb al-Baghdādī (d. 463 AH)، verified and annotated by: Dr. Bashār ʿAwwād Maʿrūf، Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī، 1st ed.، 1422 AH–2002 CE.

17- Tārīkh Bayhaq، Abū al-Ḥasan Ẓuhīr al-Dīn ʿAlī ibn Zayd ibn Muḥammad ibn al-Ḥusayn al-Bayhaqī، known as Ibn Fundu-mah (d. 565 AH)، Damascus: Dār Iqrāʾ، 1st ed.، 1425 AH.

18- Tārīkh Madīnat Dimashq wa-Dhikr Faḍlihā wa-Tas-miyat Man Ḥallahā min al-Amāthil aw Ijtāz bi-Nawāḥīhā min Wāridīhā wa-Ahlihā، Abū al-Qāsim ʿAlī ibn al-Ḥasan Ibn Hibat Allāh ibn ʿAbd Allāh al-Shāfiʿī، known as Ibn ʿAsākir (d. 571 AH)، edited by: Muḥibb al-Dīn Abū Saʿīd ʿUmar ibn Gharāmah al-ʿAmrawī، Beirut: Dār al-Fikr li-al-Ṭibāʿah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ، 1415 AH–1995 CE.

19- Tārīkh Naysābūr: Ṭabaqat Shuyūkh al-Ḥākim، compiled، verified، and studied by: Abū Muʿāwiyah Māzin ibn ʿAbd al-Raḥmān al-Baḥṣalī al-Bayrūtī، Beirut: Dār al-Bashāʾir al-Islāmiyyah، 1st ed.، 1427 AH.

20- Al-Tadwīn fī Akhbār Qazwīn، ʿAbd al-Karīm ibn Muḥammad ibn ʿAbd al-Karīm، Abū al-Qāsim al-Rāfiʿī al-Qazwīnī (d. 623 AH)، editor: ʿAzīz Allāh al-ʿAṭṭāridī، Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah، 1st ed.، 1408 AH–1987 CE.

21- Talkhīṣ Tārīkh Naysābūr lil-Ḥākim، summarized by: Aḥmad ibn Muḥammad ibn al-Ḥasan ibn Aḥmad، known as al-Khalīfah al-Naysābūrī، edited by: Dr. Bahman Karīmī، Tehran: Maktabat Ibn Sīnā، 1339 AH.

22- Tawḍīḥ al-Mushtabih fī Ḍabṭ Asmāʾ al-Ruwāt wa-Ansābihim wa-Alqābihim wa-Kunāhum، Muḥammad ibn ʿAbd Allāh (Abū Bakr) ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Mujāhid al-Qaysī al-Dimashqī al-Shāfiʿī، Shams al-Dīn، known as Ibn Nāṣir al-Dīn (d. 842 AH)، editor: Muḥammad Naʿīm al-ʿArqasūsī، Beirut: Muʾassasat al-Risālah، 1st ed.، 1993 CE.

23- Al-Taysīr fī al-Tafsīr، Najm al-Dīn ʿUmar ibn Muḥammad ibn Aḥmad al-Nasafī al-Ḥanafī (d. 537 AH)، editors: Māhir Adīb Ḥabbūsh et al.، Istanbul: Dār al-Lubāb li-al-Dirāsāt wa-Taḥqīq al-Turāth، 1st ed.، 1440 AH–2019 CE.

24- Al-Thiqāt، Muḥammad ibn Ḥibbān ibn Aḥmad ibn Ḥibbān ibn Maʿādh ibn Maʿbad، al-Tamīmī، Abū Ḥātim، al-Dārimī، al-Bustī (d. 354 AH)، published with assistance from: Ministry of Education of the Government of India، under the supervision of Dr. Muḥammad ʿAbd al-Maʿīd Khān، Director of the ʿUthmānīyah Encyclopaedia Department، Hyderabad: Dāʾirat al-Maʿārif al-ʿUthmānīyah، 1st ed.، 1393 AH–1973 CE.

25- Jāmiʿ al-ʿUlūm wa-al-Ḥikam fī Sharḥ Khamsīn Ḥadīthan min Jawāmiʿ al-Kalim، Zayn al-Dīn Abū al-Faraj ʿAbd al-Raḥmān ibn Shihāb al-Dīn al-Baghdādī، then al-Dimashqī، known as Ibn Rajab (d. 795 AH)، editors: Shuʿayb al-Arnāʾūṭ، Ibrāhīm Bājis، Beirut: Muʾassasat al-Risālah، 7th ed.، 1417 AH–1997 CE.

26- Al-Jāmiʿ li-Akhlāq al-Rāwī wa-Ādāb al-Sāmiʿ، Abū Bakr Aḥmad ibn ʿAlī ibn Thābit ibn Aḥmad ibn Mahdī al-Khaṭīb al-Baghdādī (d. 463 AH)، editor: Dr. Maḥmūd al-Ṭaḥḥān، Riyadh: Maktabat al-Maʿārif.

27- Al-Jarḥ wa-al-Taʿdīl، Abū Muḥammad ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Ḥātim Muḥammad ibn Idrīs ibn al-Mundhir al-Tamīmī al-Ḥanẓalī al-Rāzī (d. 327 AH)، Hyderabad: Maṭbaʿat Majlis Dāʾirat al-Maʿārif al-ʿUthmānīyah، 1st ed.، 1271 AH–1952 CE.

28- Ḥilyat al-Awliyāʾ wa-Ṭabaqāt al-Aṣfiyāʾ، Abū Nuʿaym

Aḥmad ibn ʿAbd Allāh ibn Aḥmad ibn Isḥāq ibn Mūsā ibn Mihrān al-Aṣbahānī (d. 430 AH)، Cairo: Al-Saʿādah Press، 1394 AH–1974 CE.

29- Al-Khilāfiyyāt bayna al-Imāmayn al-Shāfiʿī wa-Abī Ḥanīfah wa-Aṣḥābih، Abū Bakr al-Bayhaqī (d. 458 AH)، study and editing by: Research Team at Rawḍah Company، supervised by Maḥmūd ibn ʿAbd al-Fattāḥ Abū Shadhā al-Naḥḥāl، Cairo: Al-Rawḍah li-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ، 1st ed.، 1436 AH–2015 CE.

30- Rūḥ al-Maʿānī fī Tafsīr al-Qurʾān al-ʿAẓīm wa-al-Sabʿ al-Mathānī، Shihāb al-Dīn Maḥmūd ibn ʿAbd Allāh al-Ḥusaynī al-Ālūsī (d. 1270 AH)، editor: ʿAlī ʿAbd al-Bārī ʿAṭiyyah، Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah، 1st ed.، 1415 AH.

31- Sunan Ibn Mājah، Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Yazīd ibn Mājah al-Qazwīnī (d. 273 AH)، editors: Shuʿayb al-Arnāʾūṭ، ʿĀdil Murshid، Muḥammad Kāmil Qarah Bullī، ʿAbd al-Laṭīf Ḥarz Allāh، publisher: Dār al-Risālah al-ʿĀlamiyyah، 1st ed.، 1430 AH–2009 CE.

32- Al-Sunan al-Kubrā، Abū ʿAbd al-Raḥmān Aḥmad ibn Shuʿayb ibn ʿAlī al-Khurāsānī، al-Nasāʾī (d. 303 AH)، edited and ḥadīth authentication by: Ḥasan ʿAbd al-Munʿim Shalabī، supervised by: Shuʿayb al-Arnāʾūṭ، introduction by: ʿAbd Allāh

ibn ʿAbd al-Muḥsin al-Turkī، Beirut: Muʾassasat al-Risālah، 1st ed.، 1421 AH–2001 CE.

33- Siyar Aʿlām al-Nubalāʾ، Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān al-Dhahabī (d. 748 AH)، multiple editors under the supervision of Shuʿayb al-Arnāʾūṭ، publisher: Muʾassasat al-Risālah، 3rd ed.، 1405 AH–1985 CE.

34- Shadharāt al-Dhahab fī Akhbār Man Dhahab، ʿAbd al-Ḥayy ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn al-ʿImād al-ʿAkarī al-Ḥanbalī، Abū al-Falāḥ (d. 1089 AH)، edited by: Maḥmūd al-Arnāʾūṭ، Damascus-Beirut: Dār Ibn Kathīr، 1st ed.، 1406 AH–1986 CE.

35- Sharḥ Ḥadīth al-Nuzūl، Taqī al-Dīn Abū al-ʿAbbās Aḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm ibn ʿAbd al-Salām ibn ʿAbd Allāh ibn Abī al-Qāsim ibn Muḥammad Ibn Taymiyyah al-Ḥarrānī al-Ḥanbalī al-Dimashqī (d. 728 AH)، edited by: Muḥammad al-Khamīs، Riyadh: Dār al-ʿĀṣimah، 1st ed.، 1414 AH–1993 CE.

36- Sharḥ Ḥadīth Jibrīl "Al-Īmān al-Awsaṭ"، Aḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm Ibn Taymiyyah، study and editing by: Dr. ʿAlī ibn Bukhayt al-Zahrānī، publisher: Dār Ibn al-Jawzī، Saudi Arabia، 1423 AH.

37- Shuʿab al-Īmān، Abū Bakr Aḥmad ibn al-Ḥusayn al-Bayhaqī (d. 458 AH)، edited and reviewed by: Dr. ʿAbd al-ʿAlī ʿAbd

al-Ḥamīd Ḥāmid، supervised by: Mukhtār Aḥmad al-Nadwī، Riyadh: Maktabat al-Rushd in collaboration with Al-Dār al-Salafiyyah، Bombay، 1st ed.، 1423 AH–2003 CE.

38- Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān: Al-Musnad al-Ṣaḥīḥ ʿalā al-Taqāsīm wa-al-Anwāʿ min Ghayr Wujūd Qaṭʿ fī Sanadihā wa-Lā Thubūt Jarḥ fī Nāqilīhā، Abū Ḥātim Muḥammad ibn Ḥibbān ibn Aḥmad al-Tamīmī al-Bustī (d. 354 AH)، editors: Muḥammad ʿAlī Sūnmaz، Khālis Āy Dimīr، publisher: Dār Ibn Ḥazm، Beirut، 1st ed.، 1433 AH–2012 CE.

39- Ṣaḥīḥ Ibn Khuzaymah، Abū Bakr Muḥammad ibn Isḥāq ibn Khuzaymah al-Sulamī al-Naysābūrī (d. 311 AH)، edited، annotated، and introduction by: Dr. Muḥammad Muṣṭafā al-Aʿẓamī، Beirut: Al-Maktab al-Islāmī، 3rd ed.، 1424 AH–2003 CE.

40- Ṣaḥīḥ al-Bukhārī (Al-Jāmiʿ al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min Umūr Rasūl Allāh - Ṣallá Allāh ʿAlayhi wa Sallam - wa-Sunanihi wa-Ayyāmihi)، Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Ismāʿīl ibn Ibrāhīm ibn al-Mughīrah al-Juʿfī al-Bukhārī (d. 256 AH)، Cairo: Dār al-Taʾṣīl، 1st ed.، 1433 AH–2012 CE.

41- Ṣiyānat Ṣaḥīḥ Muslim min al-Ikhlāl wa-al-Ghalaṭ wa-Ḥimāyatihi min al-Isqāṭ wa-al-Saqṭ، ʿUthmān ibn ʿAbd al-Raḥmān، Abū ʿAmr Taqī al-Dīn، known as Ibn al-Ṣalāḥ (d. 643

AH)، editor: Muwafaq ʿAbd Allāh ʿAbd al-Qādir، Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī، 2nd ed.، 1408 AH.

42- Ṭabaqāt ʿUlamāʾ al-Ḥadīth، Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿAbd al-Hādī al-Dimashqī al-Ṣāliḥī (d. 744 AH)، edited by: Akram al-Būshī، Ibrāhīm al-Zaybaq، Beirut: Muʾassasat al-Risālah، 2nd ed.، 1417 AH–1996 CE.

43- Al-ʿIbar fī Khabar Man Ghabar، Shams al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān ibn Qāymāz al-Dhahabī (d. 748 AH)، editor: Abū Hājar Muḥammad al-Saʿīd ibn Bisiyūnī Zaghālūl، Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

44- Al-ʿUlū lil-ʿAlī al-Ghaffār fī Īḍāḥ Ṣaḥīḥ al-Akhbār wa-Saqīmihā، Shams al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān ibn Qāymāz al-Dhahabī (d. 748 AH)، editor: Abū Muḥammad Ashraf ibn ʿAbd al-Maqṣūd، Riyadh: Maktabat Aḍwāʾ al-Salaf، 1st ed.، 1416 AH–1995 CE.

45- Al-Gharāʾib al-Multaqaṭah min Musnad al-Firdaws al-Musammā “Zahr al-Firdaws”، Aḥmad ibn ʿAlī ibn Muḥammad ibn ʿAlī Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī (d. 852 AH)، various editors، publisher: Jamʿiyyat Dār al-Bar، Dubai، UAE، 1st ed.، 1439 AH–2018 CE.

46- Fatḥ al-Bāb fī al-Kuná wa-al-Alqāb، Abū ʿAbd Allāh

Muḥammad ibn Isḥāq ibn Muḥammad ibn Yaḥyá ibn Mandah al-ʿAbdī (d. 395 AH)، editor: Abū Qutaybah Naẓar Muḥammad al-Fāriyābī، Riyadh: Maktabat al-Kawthar، 1st ed.، 1417 AH–1996 CE.

47- Fatḥ al-Bārī bi-Sharḥ al-Bukhārī، Aḥmad ibn ʿAlī Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī (d. 852 AH)، book numbering and editing: Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī، corrected and proofread by: Muḥibb al-Dīn al-Khaṭīb، publisher: Al-Maktabah al-Salafiyyah، Cairo، "1st Salafī Edition،" 1380–1390 AH.

48- Al-Faraj baʿd al-Shiddah، Al-Muḥsin ibn ʿAlī ibn Muḥammad ibn Abī al-Fahm Dāwūd al-Tanūkhī al-Baṣrī، Abū ʿAlī (d. 384 AH)، editor: ʿAbbūd al-Shaljī، Beirut: Dār Ṣādir، 1398 AH–1978 CE.

49- Kitāb al-Arbaʿīn Ḥadīthan (Al-Arbaʿūn min Arbaʿīn ʿan Arbaʿīn)، Al-Ḥasan ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn ʿAmrūk al-Tīmī al-Naysābūrī، later al-Dimashqī، Abū ʿAlī، Ṣadr al-Dīn al-Bakrī (d. 656 AH)، editor: Muḥammad Maḥfūẓ، publisher: Dār al-Gharb al-Islāmī، 1st ed.، 1400 AH–1980 CE.

50- Kitāb al-Arbaʿīn، Muḥammad ibn Aslam al-Ṭūsī (d. 242 AH)، editor: Mishʿal ibn Bānī al-Jabrīn al-Muṭayrī، Beirut: Dār Ibn Ḥazm، 1st ed.، 1421 AH–2000 CE.

51- Kitāb al-Īmān، Abū Bakr ʿAbd Allāh ibn Muḥammad ibn Abī Shaybah (d. 235 AH)، edited، introduced، and annotated by: Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī، Beirut: Al-Maktab al-Islāmī، 2nd ed.، 1403 AH–1983 CE.

52- Kashf al-Ghummah fī Maʿrifat al-Aʾimmah، Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn ʿĪsá ibn Abī al-Fatḥ al-Irbilī (d. 693 AH)، Al-Majmaʿ al-ʿĀlamī li-Ahl al-Bayt، Beirut: Dār al-Taʿāruf، 1433 AH–2012 CE.

53- Al-Kamāl fī Asmāʾ al-Rijāl، Abū Muḥammad ʿAbd al-Ghanī ibn ʿAbd al-Wāḥid al-Maqdisī (d. 600 AH)، study and editing by: Shādī ibn Muḥammad ibn Sālim Āl Nuʿmān، Kuwait: Al-Hayʾah al-ʿĀmmah li-ʿInāyat bi-Ṭibāʿat wa-Nashr al-Qurʾān wa-al-Sunnah، in collaboration with: Grās Company، 1st ed.، 1437 AH–2016 CE.

54- Al-Kuná wa-al-Asmāʾ، Muslim ibn al-Ḥajjāj (d. 261 AH)، editor: ʿAbd al-Raḥīm Muḥammad Aḥmad al-Qashqarī، Al-Jāmiʿah al-Islāmiyyah، Medina، 1st ed.، 1404 AH–1984 CE.

55- Lisān al-Mīzān، Aḥmad ibn ʿAlī Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī (d. 852 AH)، overseen by: ʿAbd al-Fattāḥ Abū Ghuddah، with publication management by: Salmān ʿAbd al-Fattāḥ Abū Ghuddah، Beirut: Dār al-Bashāʾir al-Islāmiyyah، 1st ed.، 1423 AH–2002 CE.

56- Al-Mutafiq wa-al-Muftariq، Abū Bakr Aḥmad ibn ʿAlī ibn Thābit al-Khaṭīb al-Baghdādī (d. 463 AH)، study and editing by: Dr. Muḥammad Ṣādiq Āyidīn al-Ḥāmidī، Damascus: Dār al-Qādirī، 1st ed.، 1417 AH–1997 CE.

57- Al-Masālik al-Qawīmah bi-Tarājim Rijāl Ibn Khuzaymah fī al-Ṣaḥīḥ wa-al-Tawḥīd wa-al-Fawāʾid، Abū al-Ṭayyib Nāyif ibn Ṣalāḥ ibn ʿAlī al-Manṣūrī، Riyadh: Dār al-ʿĀṣimah li-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ، 1st ed.، 1436 AH–2015 CE.

58- Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal، Al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal (d. 241 AH)، edited by: Shuʿayb al-Arnàūṭ، ʿĀdil Murshid، and others، supervised by: Dr. ʿAbd Allāh ibn ʿAbd al-Muḥsin al-Turkī، Beirut: Muʾassasat al-Risālah، 1st ed.، 1421 AH–2001 CE.

59- Al-Muṣannaf، Abū Bakr ʿAbd Allāh ibn Muḥammad ibn Abī Shaybah al-ʿAbasī al-Kūfī (d. 235 AH)، editor: Saʿd ibn Nāṣir al-Shithrī، introduction by: Nāṣir ibn ʿAbd al-ʿAzīz al-Shithrī، Riyadh: Dār Kunūz Ishbīliyā، 1st ed.، 1436 AH–2015 CE.

60- Muʿjam al-Buldān، Shihāb al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Yāqūt ibn ʿAbd Allāh al-Rūmī al-Ḥamawī (d. 626 AH)، Beirut: Dār Ṣādir، 2nd ed.، 1995 CE.

61- Maʿrifat Anwāʿ ʿIlm al-Ḥadīth (al-Muqaddimah)، Abū

ʿAmr ʿUthmān ibn ʿAbd al-Raḥmān Taqī al-Dīn، known as Ibn al-Ṣalāḥ (d. 643 AH)، editors: ʿAbd al-Laṭīf al-Humaym and Māhir Yāsīn al-Faḥl، Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah، 1st ed.، 1423 AH / 2002 CE.

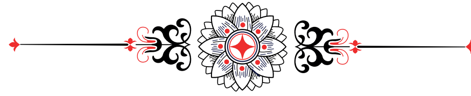
62- Al-Muntaẓam fī Tārīkh al-Umam wa-al-Mulūk، Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAlī ibn Muḥammad al-Jawzī (d. 597 AH)، editors: Muḥammad ʿAbd al-Qādir ʿAṭā and Muṣṭafā ʿAbd al-Qādir ʿAṭā، Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah، 1st ed.، 1412 AH / 1992 CE.

63- Al-Mawāhib al-Ladunniyyah bi-al-Minaḥ al-Muḥammadiyyah، Aḥmad ibn Muḥammad ibn Abī Bakr ibn ʿAbd al-Malik al-Qasṭallānī al-Qutaybī al-Miṣrī، Abū al-ʿAbbās Shihāb al-Dīn (d. 923 AH)، Cairo: Al-Maktabah al-Tawfīqiyyah، n.d.

64- Mīzān al-Iʿtidāl fī Naqd al-Rijāl، Shams al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān ibn Qaymaz al-Dhahabī (d. 748 AH)، editor: ʿAlī Muḥammad al-Bijāwī، Beirut: Dār al-Maʿrifah li-al-Ṭibāʿah wa-al-Nashr، 1st ed.، 1382 AH / 1963 CE.

65- Al-Wāfī bi-al-Wafayāt، Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl ibn Aybak ibn ʿAbd Allāh al-Ṣafadī (d. 764 AH)، editors: Aḥmad al-Arnāʾūṭ and Turkī Muṣṭafā، Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth، 1420 AH / 2000 CE.

66- Wārithat al-Anbiyāʾ Sharḥ Ḥadīth Abī al-Dardāʾ [published within Majmūʿ Rasāʾil al-Ḥāfiẓ Ibn Rajab al-Ḥanbalī]، Zayn al-Dīn Abū al-Faraj ʿAbd al-Raḥmān ibn Aḥmad ibn Rajab al-Ḥanbalī (d.795AH)، study and editing by: Abū Muṣʿab Ṭalʿat ibn Fuʾād al-Ḥalawānī، Cairo: Al-Fārūq al-Ḥadīthah li-al-Ṭibāʿah wa-al-Nashr، 2nd ed.، 1424 AH / 2003 CE.





فهرس الموضوعات



